مظاهر التحرش الجنسي - أسبابه - أساليب مواجهته وآثاره النفسية من وجهة نظر الطالبة الجامعية طالبات كلية التربية جامعة تعز أنموذجاً

إعداد الباحثان :

د. عدنان محمد عبده القاضي

د. صادق حسن غالب الشميري

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على أسباب و مظاهر التحرش الجنسي وآثاره النفسية وأساليب مواجهته من وجهة نظر الطالبة الجامعية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث من (193) طالبة من طلبة المستوى الرابع في جميع أقسام كلية التربية - جامعة تعز خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2015- 2016، واستخدم الباحثان مقياس التحرش الجنسي (إعداد الباحثان) وتوصل البحث إلى النتائج الآتية : فيما يتعلق بالمصادر التي تتعرض للفتاه الجامعية بالتحرش الجنسي كانت أعلى نسبة من: الغرباء في الشارع بوزن مئوي (% 75)، يليه أساتذة الجامعة بوزن مئوي (72.22%)، وفيما يتعلق بالأماكن التي يحدث فيها التحرش الجنسي كانت أعلى نسبة: أثناء السير في الشارع العام بوزن مئوي(63.8 %)، يليه التواجد في وسائل المواصلات بوزن مئوي61.1) %). وفيما يتعلق بمظاهر التحرش الجنسي اللفظي كانت أعلى نسبة: القاء النكات أو القصص الجنسية التي تحمل أكثر من معنى بوزن مئوي(58.32%)، يليه المعاكسات بواسطة المكالمات التليفونية بوزن مئوي (50%)، وفيما يتعلق بمظاهر التحرش الجنسي غير اللفظي كانت أعلى نسبة: الابتسامات بوزن مئوي (66.67%)، يليه التصافير بوزن مئوي (55.56%)، وفيما يتعلق بأسباب التحرش التي تعود للذكور من وجهة نظر الطالبة الجامعية كانت أعلى نسبة : انجرار الأبناء وراء بعض الشلل المنحلة أخلاقيا لإشباع حاجاته المادية والاجتماعية بوزن مئوي(91.7%)، يليه: مشاهده البرامج الأجنبية الإباحية بنسبة (% 86.11)، وفيما يتعلق بأسباب التحرش التي تعود للإناث من وجهة نظر الطالبة الجامعية كانت أعلى نسبة: الأماكن المشبوهة التي تتردد عليها الطالبة كالتي يلتقي فيها الشباب مع صديقاتهم بوزن مئوي (61.11%)، وبنفس المستوى: السلوك المنحرف للفتاة بوزن مئوي (61.11%). وفيما يتعلق بالأسباب المجتمعية التي تجعل الطالبة الجامعية تتصرف بشكل سلبي (السكوت) نحو المتحرش كانت أعلى نسبة كخوف الطالبة من الفضيحة والعار وتشوه سمعته بوزن مئوي (80.5%)، يليه: خوف الطالبة الجامعية من منع الأسرة لها من مواصلة الدراسة الجامعية بوزن مئوي (69.44%)، وفيما يتعلق بأساليب مواجهة الطالبة الجامعية للتحرش الجنسي كانت أعلى نسبة: الهروب من مكان حدوث الفعل بوزن مئوي (77.78%)، يليه الفقرة : إظهار نظرات اللوم و الغضب على المتحرش باستخدام ملامح الوجه بوزن مئوي(75%)، وفيما يتعلق بالآثار النفسية للتحرش الجنسي كانت أعلى وزن مئوي للفقرة : الشعور بالغضب حيث حصل على (80.56%)، وبنفس المستوى الفقرة : الخوف والتوتر بوزن مئوي(80.56 %).

Abstract:

The current research aims at identifying the causes and aspects of sexual harassment and its psychological effects and the methods of facing it from the point of view of university female students. The researcher used the descriptive approach. The sample of the research consisted of (193) female students of level four of all departments of the College of Education – Taiz University. To collect the data, the researchers used a measure of sexual harassment (prepared by them). The measure was administered to the target sample during the first semester of the academic year 2015-2016. The research revealed the following:

- Regarding the sources that expose university female students to sexual harassment, ‘Strangers in the street’ came in the first rank (Percentage = 75%), followed by ‘University teachers’ (Percentage = 72.22%).
- Regarding the places where sexual harassment takes place, ‘While walking in public streets’ came in the first rank (Percentage = 63.8%), followed by ‘While being in public transportations’ (Percentage = 61.1%).
- Regarding aspects of verbal sexual harassment, ‘Telling sexual jokes and anecdotes that carry more than one meaning in front of girls’came in the first rank (Percentage = 58.32%), followed by ‘Teasing via telephone calls’ (Percentage =50%).
- Regarding aspects of non-verbal sexual harassment, ‘smiles’ came in the first rank (Percentage = 66.67%), followed by ‘whistling’ (Percentage = 55.56%).
- Regarding the reasons of sexual harassment attributed to males, ‘Sons’ joining morally degenerate gangs to satisfy their physical and social needs’ came in the first rank (Percentage = 91.7%), followed by ‘Watching pornographic foreign programs’ (Percentage = 86.11%).
- Regarding the reasons of sexual harassment attributed to females, ‘Suspicious places frequented by a female student such those where young people meet their girlfriends’ and ‘The deflected behavior of the girl’ came equally in the first rank (Percentage = 61.11%).
- Regarding the community causes that makes girl behave passively towards sexual harassment (does not respond), ‘Female student's fear of scandal, shame, and denigration’ came in the first rank (Percentage = 80.56%), followed by ‘Female student's fear of being prevented by her family to continue her university studying’ (Percentage = 69.44%).
- Regarding the methods of facing university female students with sexual harassment, ‘Leaving the place where sexual harassment takes place’ came in the first rank (Percentage = 77.78%), followed by ‘Showing looks of blame and anger on the harasser by using facial expressions’ (Percentage = 75%).
- Regarding the psychological effects of sexual harassment, both items ‘Feeling angry’ and ‘Fear and tension’ came equally in the first rank(Percentage = 80.56%).

مقدمة:

حظيت قضية التحرش الجنسي في الآونة الأخيرة باهتمام العديد من الأوساط الإعلامية والأكاديمية والمجتمعية وعلى كافة مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حتى أصبحت جزء من خطاب الحياة اليومية بين النساء في المجتمع، فقديماً كانت المرأة تخشى أن تتحدث وتصرح بتعرضها لأي شكل من أشكال التحرش فقد كان يعتبر في إطار العيب، ولكن مع تفاقم المشكلة وتعدد صورها وجدن النساء أن السبيل أمامهن هو التحدث حول هذه المشكلة ومحاولة البحث عن حلول لها، إذ أصبحت مشكلة حقيقية تعانى منها النساء في المجتمع اليمني بصفة عامة والجامعات بصورة خاصة وبشكل يومي سواء في الأماكن العامة كالأسواق والمواصلات العامة والشوارع، أو الأماكن الخاصة مثل المؤسسات التعليمية و أماكن العمل والنوادي وصالات الأفراح ...الخ.وأمتد ليشمل وسائل الاتصال العصرية كالهاتف المحمول وشبكة الإنترنت (محمد ، 2010 : 3) لدرجة أنها باتت تمثل جريمة تغزو مجتمعنا وتلقي بظلال كئيبة على أمن نسائنا وطالباتنا. (رشا محمد، ب ت : 5)

ويعد التحرش الجنسي شكل من أشكال العنف ينتج عنه اعتداء على النساء من خلال سلوكيات واضحة أو ضمنية تحمل صبغة جنسية وتصدر من شخص له نفوذ على آخر يرفض الاستجابة للرغبة، ويصدر التحرش عن فرد عنده نزعة جنسية (شهوة) يريد بأساليب مختلفة سماعية وبصرية ورمزية أو جسدية مباشرة مثل الملامسات والتقارب الجسدي أو إثارة جنسية و عادة يقوم بعملية اقتحام جسدي مباشر أو اقتحام للمسافة البينية، وهو يجمع بين القول والفعل، وبشكل عام فهو أي قولاً وفعل يحمل دلالات جنسية تجاه شخص آخر يتأذى من ذلك ولا يرغب فيه سواء كان من ذكر لأنثى أو من أنثى لذكر أو بين طرفين من نفس الجنس. (العامري و الصالح، w ww. a l ama l y a wm. c om 2011)

وتشير الدراسات لوجود فئات أخرى قد تكون ضحية للتحرش الجنسي- مثل المراهقين والأطفال والأقليات، إلا أن الشائع أن النساء هن الأكثرية من ضحايا التحرش الجنسي، و عادة ينظر للتحرش الجنسي على أنه أحد أشكال التمييز بخلاف كونه أحد أخطر المشكلات الاجتماعية الحالية لكلا طرفي عملية التحرش القائم بها والواقعة عليه. (محمد، 2010، 1)

وتشير منى عزت (ب .ت) أن الغالبية العظمى ممن يتعرض للتحرش الجنسي هن من النساء الأصغر سناً، والمستقلات مادياً، و غير المتزوجات، والمطلقات، كما أن مكان العمل له عامل خاص في احتالية أن تتعرض المرأة للتحرش فالمرأة العاملة في قطاع عمل غير تقليدي، والنساء اللاتي يعملن تحت إدارة الرجال هن الأكثر عرضة للتحرش الجنسي إلى جانب العاملات المهاجرات نظرا لعدم قدرتهن على تأمين وظيفة بديلة بسبب عزلتهن الاجتماعية وافتقاد هن القدرة على التواصل وأحيانا بسبب اختلاف اللغة وعدم توافر موارد مالية لديهن (منى عزت، ب ت : 27)، وأصبحت الطالبة الجامعية حالياً أكثر تعرضاً لمظاهر التحرش الجنسي عند مرورها إلى الجامعات، وأصبحت الظاهرة تورقها وتركت آثاراً اجتماعية وتربوية سلبية على مواصلة الطالبات للتعليم الجامعي.

إن للتحرش الجنسي آثار سلبية متعددة على المرأة منها بعض التغييرات الفسيولوجية مثل سوء الهضم وتغييرات نفسية وعصبية مثل الإحساس بالخجل والعار الشديد والاعتراض الصامت والانكفاء على الذات بالإضافة إلى القلق والتوتر العصبي(Tangris,2007 :113)، بل يميل البالغ الواقع عليه التحرش (الضحية) لرفض المساعدة والتشكك في سلوكيات الآخرين وتدنى الثقة بالنفس وتقدير الذات لديهن (Grhig J . ,2008:92)، كما يحدث التحرش الجنسي تغيراً كبيراً في علاقاتهن

الاجتماعية وتشير العديد من الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من ضحايا التحرش الجنسي لا يلجئون لمساعدات مهنية بل يميلون لطلب المساعدة غير الرسمية التي قد لا تغني ولا تسمن من جوع بالنسبة لهم. (Studdm, 2001, 251)

ولما كان التحرش الجنسي- ظاهرة نفسية اجتماعية لها صدى انتشار ملموس لدى الطالبة الجامعية بل أصبح كابوساً يهدد استقرارها وحياتها النفسية والاجتماعية والدراسية و الأمنية، لذا وجب على المختصين النفسيين دراسة هذه الظاهرة لمعرفة أسبابها ومظاهرها وآثارها النفسية حتى نتمكن من وضع التدخل الإرشادي والعلاجي والوقائي المناسب لهذه الظاهرة للحد منها، وهذا ما سيحاول الباحثان إيجاده في هذا البحث.

مشكلة البحث :

أصبح مجتمعنا يعاني من آفة التحرش الجنسي ونخشى أن تصبح ظاهرة قدت طال كل منزل، حيث أن عدد الحالات في ازدياد مستمر حسبما يلاحظ، والمسكوت عنه في هذه الظاهر يعد أكبر بكثير مما هو معلن أو ظاهر نظراً لحساسية المشكلة في ظل الطبيعة البيئية المحافظة لمجتمعنا التي تحيط هذه الحوادث بالسرية والكتمان تجنباً للعار وخوفاً من الفضيحة وتشويه سمعة الضحية أو خراب البيوت وخسارة العمل والدراسة والدخل، وهذا ما فتح الباب على مصراعيه أمام (المتحرشين) لتكرار سلوكهم وهم مطمئنون، كما أنهم لن يقعوا تحت طائلة القانون حيث أن هذه الظاهرة نادراً ما يتم التبليغ عنها قانونياً أو قضائياً بسبب حساسيتها وبسبب فقر الأدلة الدامغة أو لعدم وجود الشهود والتي على أساسها تعتمد لدى المحاكم أو مراكز الشرطة (عاشور، 2008 : 3)، حيث تشير الدراسات إلى أن (2%) فقط من ضحايا التحرش يلجئون إلى الشرطة حيث يبرز هذا مدى تأثر النساء بالثقافة السائدة في المجتمع والتي تغذي الاتجاه نحو الحلول الفردية. (منى عزت ، ب ت : 13 - 14)

كما أن للثقافة السائدة في المجتمعات التي تنظر للنساء نظرة دونية، وتحملهن مسئولية الدفاع عن أجسادهن وتلقى باللوم عليهن عند تعرضهن للتحرش الجنسي، فضلاً عن الصورة الذهنية الخاطئة التي يحملها الذكور بالمجتمع بشكل عام عن المرآة في أنها وعاء للاستهلاك الجنسي كل ذلك له تأثير كبير في تعرض كثير من الطالبات الجامعيات للتحرش وتحديداً اللائي ينتقلن من محافظة إلى أخرى أو المقيمات في المدينة بعيداً عن أسرهن لغرض لدراسة؛ حيث لم تراع المجتمعات المحيطة بهن تلك الظروف والأوضاع، وتم التعامل مع هؤلاء الطالبات باعتبار أن أجسادهن مستباحة وأن سلوكهن موضع شك. (منى عزت، ب ت : 13 - 14)

كما أن الانفتاح الثقافي بكل صوره و أشكاله الذي ظهر في القرن الواحد و العشرين ولاسيما الريبوتات والانترنت والهاتف المحمول جعل من الذكور أكثر تقليدا لثقافات أخرى في أساليب التحرش بالأنثى بدافع التحرر و التماشي مع تقاليد العصر، كما يعبر في نفس الوقت عن الثورة والرفض للأعراف و التقاليد المحلية التي تحد من نوع العلاقة بين الذكور والإناث خارج إطار الزواج، كما إن للمرحلة العمرية التي تظهر فيها الدوافع الجنسية الجامحة و التي تكبت نتيجة العوائق الاجتماعية التي تمنع و تحد من إشباعها حتى بطريقة مشروعة كالزواج أو من اللقاءات الشبابية قبل الزواج من خلال غلال المهور، كما أن انتشار البطالة و غياب الأندية الفكرية و الثقافية و الرياضية التي قد تساعد في عدم توجيه طاقات الشباب بصورة إيجابية، كما يشكل ازدحام الشوارع العامة ووسائل المواصلات العامة والأسواق والقاعات الدراسية في الجامعة وممرات الجامعة مقارنة بحجم الطلاب كل هذا ساعد في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي في الوسط الجامعي.

ونظرا لتلك الأسباب التي تساهم في تفشي هذه الظاهرة في مجتمعنا فإن ذلك يشكل تهديداً خطيراً على المستقبل الدراسي للفتاة الجامعية، حيث قد يلجأ بعض الآباء خوفا على بناتهم بمنعها من الدراسة و هذا يشكل عبئاً كبيراً على الطالبة

نفسها، وفي الوقت نفسه يؤثر على المجتمع كون ذلك يقلل من فرص التحاق الطالبة بالتعليم الجامعي، كما يؤثر ذلك نفسياً على الطالبة الجامعية من خلال شعورها بالخوف و القلق و عدم الثقة بالزملاء من الذكور، ويجعلها تعيش حالات صراع نفسي بين اكمال الدراسة أو التوقف عنها مما يؤثر سلباً على تحصيلها العلمي، ويقلل مشاركتها في الحياة العامة السياسية والاجتماعية مع الذكور، كما يؤثر على استقلاليتها و مهاراتها الاجتماعية، ولاسيما في ظل غياب الدور الفاعل لمراكز الإرشاد النفسي المتخصصة في المجتمع عامة والجامعة بشكل خاص، والذي قد يكون المنفذ الوحيد الذي تعبر فيه الطالبة الجامعية عن معاناتها النفسية وتكتسب من خلاله أساليب نفسية لمواجهه هذا السلوك بصورة فردية.

وتشير بعض الدراسات إلى حجم هذه الظاهرة في المؤسسات التعليمية، ففي الولايات المتحدة بالنسبة للمدارس والجامعات قامت.(AmeriaalnAssociation of university wome) بدراسة عام 2002 على تلاميذ المدارس من سن (11-18) سنة وجد أن (83%) من الطالبات تعرض للتحرش الجنسي، ونسبة (78%) من الطلاب تعرضوا للتحرش الجنسي-، وأن (38%) من الحالات تم التحرش بها من قبل مدرس أو موظف بالمدرسة، كما وجدت الدراسة أن (36%) من المدرسات تعرض للتحرش من قبل الطلاب. (Baker, 2006 : 186)، وأكدت بعض الإحصاءات عام 2006 على أن (62%) من الطالبات الجامعيات تعرض للتحرش الجنسي، و (61%) من الطلاب تعرضوا للتحرش الجنسي، و(39%) كان التحرش في مساكن الجامعة. (Tangri& John, 2008 : 51)

أما في الدول العربية تؤكد الدراسات أن (27%) من النساء المصريات قد تعرضن بالفعل لشكل أو لآخر من أشكال التحرش الجنسي، كما اشتكت الفتيات الجزائريات الجامعيات من تعرضهن للمضايقات الجنسية من قبل مدرسيهن بنسبة (44.6%)، وفي قطر(21.1%) من الفتيات أفصحن عن تعرضهن لذات المشكلة (محمد، 2010 : 5)، وفي تونس كشفت "رابطة النساء صاحبات المهن القانونية" أن الجمعية استقبلت عام 2003 فقط ثمانمائة امرأة قالت: إنهن تعرضن للتحرش الجنسي-، ولم تتقدم بالشكوى منهن سوى حالتين، وفي السعودية ورغم الطابع المحافظ وعدم خروج المرأة في أغلب الأحيان للعمل، إلا إن الإحصاءات والتقارير الحكومية تشير إلى أن حوادث التحرش الجنسي- أصبحت تأتي في المرتبة الثالثة من حوادث الاعتداء الأخلاقي في السعودية من حيث العدد، وكشفت تقارير رسمية عن ضبط /1012/ متهماً في /832/ حادثة تحرش عام /2003/ بتهمة معاكسة النساء، و/892/ من المتهمين من البالغين، و/104/ من الأحداث، أما في الأردن: فقد شهد عام /2005/ تسجيل /437/ حالة تحرش جنسي مسعود عكو (2013) Women Living Under Muslim Laws.htm

وليست ظاهرة التحرش الجنسي مختلفة فيما بين البلدان وإنما الطريقة التي تتجلى سلوكياً والتي ترجع إلى معايير سلوكية مختلفة تتعلق بالثقافات المختلفة، وحسب علم الباحثان لا توجد دراسة علمية خاصة بهذه الظاهرة في المجتمع اليمني، وهذا ما دفع الباحثان لمحاولة الإجابة على الأسئلة التالية :

السؤال الرئيسي : ما أسباب و مظاهر التحرش الجنسي و أساليب مواجهته من وجهة نظر الطالبة الجامعية؟، ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1 - ما أكثر المصادر التي تتعرض للطالبة الجامعية بالتحرش الجنسي؟

2 - ما أكثر الأماكن التي تتعرض فيه الطالبة الجامعية للتحرش الجنسي؟

3 - ما مظاهر وأشكال التحرش الجنسي اللفظية وغير اللفظية التي تتعرض لها الطالبة الجامعية؟

4 - ما أسباب التحرش الجنسي التي تعود للذكر والطالبة من وجهة نظر الطالبة الجامعية؟

5 - ما الأسباب المجتمعية التي تجعل الطالبة تتصرف بصورة سلبية نحو فعل التحرش الجنسي؟

6 - ما أساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبة الجامعية؟

7 - ما الآثار النفسية للتحرش الجنسي لدى الطالبة الجامعية؟

أهداف الدراسة:

يتمثل هدف البحث في التعرف على أسباب و مظاهر التحرش الجنسي- وآثاره النفسية و أساليب مواجهته من وجهة نظر الطالبة الجامعية.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي بالآتي :

الأهمية النظرية :

1 - يعد البحث الحالي محاولة لتأصيل نظري لهذا المفهوم نظراً لاختلاطه ببعض المفاهيم وقلة التأطير النظري من الناحية النفسية والاجتماعية له ولاسيما في المكتبة النفسية اليمنية .

2 - تأتي أهميته البحث من أهمية المفهوم الذي يتناوله والفئة المستهدفة فيه وهي الطالبة الجامعية التي غدت تشكل حجماً كبيراً من نسبة الملتحقين بالتعليم الجامعي، كما تعني أنها الأم والمعلمة والطبيبة في الغد فالاهتمام بمشاكلها ومعاناتها يساعد فيخلق الظروف المناسبة لتوافقها المستقبلي في كل المجالات مما يساهم في تشجيعها لممارسة دور إيجابي في المجتمع.

الأهمية العملية :

1 - يعد محاولة متواضعة لوضع مقياس لمعرفة مظاهر وأسباب التحرش الجنسي و أساليب مواجهته والآثار النفسية الناجمة عنه من وجه نظر الطالبة الجامعية.

2 - يعطي مؤشراً إحصائياً علمياً عن حجم الظاهرة و تأثيرها النفسي على الطالبة الجامعية، ويساعد في الوقوف على أسبابها من أجل وضع المعالجات المستقبلية للتخفيف من حجم الظاهرة.

3 - يعطي بيانات و معلومات دقيقة بأسلوب علمي للجمعيات النسائية المهتمة بشؤون المرأة للاستفادة منها في صنع القرارات المتعلقة بذلك.

4 - حسب علم الباحثان أول دراسة علمية نفسية في اليمن تتعرض لظاهرة التحرش الجنسي بهذه الطريقة العلمية التي غالباً ما يتم التعامل معها في إطار السرية والعار والعيب الاجتماعي.

حدود البحث:

يتمثل موضوع البحث في دراسة أسباب التحرش الجنسي ومظاهره، أساليب مواجهته و آثاره النفسية من وجهة نظر الطالبة الجامعية - طالبات المستوى الرابع جميع الأقسام في كلية التربية جامعة تعز أنموذجاً، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2014م – 2015م.

مصطلحات البحث:

التحرش الجنسي :

تعريف خديجة عبادة و أبو دوح (2007): بأنه فعل أو سلوك يصدر من ذكر ضد أنثى سواء كان بالنظر، أو اللفظ، أو الاحتكاك الجسدي، ينتج عنه تأثيرات مرتبطة بالجنس لدى الأنثى، والتي لا تقبل هذا الفعل أو السلوك، وقد يترك هذا الفعل أو السلوك أذى نفسي أو مادي أو اجتماعي لدى الأنثى التي تتعرض له." (خديجة عبادة و أبو دوح، 2007 : 10)

تعريف محمد (2010) : بأنه هو الفعل غير المرغوب به من النوع الجنسي يتضمن مجموعة من الأفعال والانتهاكات البسيطة إلى المضايقات الحادة التي من الممكن أن تتضمن تلميحات لفظية وصولاً إلى النشاطات الجنسية والتي تصدر من المتحرش في أي مكان اتجاه طالبات الجامعة. (محمد. 2010 : 24)

التعريف النظري للباحثان :

بأنه أي سلوك جنسي (لفظي أو غير لفظي) متعمد من قبل الذكر وغير مرغوب به من قبل ضحية المتحرش (الطالبة الجامعية)، حيث يسبب إيذاء نفسي أو بدني أو أخلاقي للطالبة، ومن الممكن أن تتعرض له في أي مكان سواء كان في الحرم الجامعي أو خارجه، وقد يكون ناتج من دوافع داخلية (حاجة) خاصة بالذكر أو نتيجة عوامل متعلقة بالأنثى (حافز) .

التعريف الإجرائي :

الدرجة التي تحصل عليها الطالبة الجامعية على مقياس التحرش الجنسي- والمتمثل بالمجالات الآتية : (مظاهر التحرش الجنسي-، أسبابه، أساليب مواجهته، آثاره النفسية).

الإطار النظري و الدراسات السابقة :

التحرش الجنسي:

يرجع الأصل اللغوي لمفهوم التحرش إلى فعل" حرش" ويعنى خدش" والتحرش بالشيء معناه التعرض له بغرض تهييجه، وبالاعتماد على هذا المعنى الاصطلاحي يكون التحرش بالإنسان هو التعرض له بوسيلة ما من أجل إثارته، ودفعه نحو فعل معين. **(المعجم الوجيز، 1999 : 145)**

ويعرف اصطلاحا بأنه محاولة استثارة الأنثى جنسياً بدون رغبتها ويشمل اللمس أو الكلام أو المحادثات التليفونية أو المجاملات الغير بريئة، ويحدث التحرش عادة من رجل في موقع القوة بالنسبة للأنثى مثل المدرس والتلميذة، الطبيب والمريضة، أو حتى رجل دين، ولكن الحالات الأكثر والأغلب هي التي تحدث في مكان العمل. (Baugh z, 1997 :899)، كما يعرف التحرش الجنسي بأنه هو مجموعة متنوعة من تعليقات وسلوكيات غير مرغوب فيها وتشمل السلوكيات اللفظية وغير اللفظية للجنس الآخر وكذلك الإيماءات الجنسية أو النكات أو اللمس غير المرغوب فيها للفتاة. (Nicole T, 2008 :378)

وعلى الرغم من بساطة التعريف الاصطلاحي لمفهوم التحرش الجنسي، إلا أن التحرش الجنسي يمثل مفهوم مركب ومعقد ؛لأنه يتضمن عدد من السلوكيات والأفعال المتداخلة مع بعضها البعض، والتي قد تحدث في وقت واحد متزامن، ومنها ما يكون ظاهر، ومنها ما يكون خفي فما يكون ظاهر من أفعال التحرش والفعل ذاته واتجاه هذا الفعل، وما يكون خفي هو دوافع الفاعل وما يهدف إليه من وراء ارتكاب مثل هذا الفعل. (هبة محمد، 2003 : 15)

ويرتبط مفهوم التحرش الجنسي بمفهوم الاغتصاب، حيث أن التحرش الجنسي يعد من مقدمات الاغتصاب لأن الاغتصاب فعل يمكن أن يكون نتيجة مترتبة على أفعال التحرش حيث يرى (أنتوني جيدنز) إلى أن الاغتصاب Rape يشير إلى استخدام القسر أو التهديد به لدفع الأنثى إلى الدخول في علاقة جنسية كاملة مع شخص آخر. (خديجة عبادة و أبو دوح، 2007 : 10)

و قد يختلط **على البعض مفهوم التحرش والمضايقات الجنسية بمفهوم المعاكسة** في الشارع لكن الأمرين يختلفان تماماً وإن كانا في المحصلة يبديان نفس الأذى للفتاة، فالمعاكسة هو لفظ عصري يتلفظ من خلالها الطرف المعاكس بعبارات الإعجاب بالطرف الآخر أو يعرض نفسه عليه للحب أو الزواج وقد تكون تلك العبارات صريحة أو رمزية، أما التحرش فهو ظاهرة عنف ضد المرأة وهو غير نابع بالضرورة من دافع الرغبة الجنسية وحدها بل أحياناً من دافع التسلط والرغبة في إذلال الطرف الآخر وإهانته ويستمد هذا التحرش نوعاً من المشروعية من خلال التفوق السلطوي الاجتماعي السياسي أو الثقافي الذي يتمتع فيه في المجتمع. (محمد، 2010 : 24)

الاتجاهات النظرية المفسرة للتحرش الجنسي:

من خلال مراجعة التراث النظري والبحثي الذي ارتبط بدراسة التحرش الجنسي- في سياقات اجتماعية مختلفة، أمكن لنا التوصل إلى بعض الاتجاهات النظرية لتفسير دراسة التحرش الجنسي وهما على النحو التالي:

أولاً : الاتجاه التنظيمي :

يركز أصحاب هذا الاتجاه على أشكال التحرش الجنسي التي تتم داخل منظمات العمل، على اعتبار–من وجهة نظرهم –أنهمن أكثر أشكال التحرش انتشاراً وأشدها خطورة على المجتمع، ويذهب رواد هذا الاتجاه إلى أن المنظمات تتضمن عدداً من العوامل البنائية التي تدعم التفاوت في حيازة القوة بين الأفراد، وأن هذه العوامل تلعب الدور الحاسم في ظهور أفعال التحرش ضد النساء، ويحدد أصحاب هذه الرؤية عدد من تلك العوامل أهمها :

أ – طبيعة التدرج الوظيفي داخل مؤسسات العمل.

ب -نسبة النوع (الجنس) داخل مؤسسة العمل، أي نسبة النساء داخل المؤسسة مقارنة بنسبة الرجال.

ج -مجموعة المعايير المهنية و اللوائح القانونية التي تحكم مؤسسة العمل.

د – عدم كفاية الإجراءات القانونية التي تتخذها المؤسسة تجاه ما يظهر فيها من أفعال التحرش الجنسي.

ويؤكد رواد هذا الاتجاه على أن التحرش الجنسي داخل مؤسسات العمل يمثل انتهاكا لحقوق المرأة، لما يرتبط به من تداعيات اجتماعية ونفسية واقتصادية، فقد يرتبط بمثله ذا الشكل من أشكال التحرش دخول الأنثى في حالة من الصراع النفسي- القاتل، هذا الصراع ينجم عن رفض الأنثى لأفعال التحرش الجنسي، وخوفها من أن يتم طردها من العمل، لأنه غالبا ما تلقى الأنثى كثير من التعسف داخل مؤسسة عملها، أو أن يتم فصلها من العمل إذا واجهت أفعال التحرش الجنسي بالرفض، وخاصة إذا كان هذا الفعل صادر من أحد رؤسائها في العمل، أما إذا كان فعل التحرش الجنسي صادر من أحد زملائها فإنه قد يترتب عليه عدم قدرة الأنثى على التكيف و الاستمرار داخل مؤسسة العمل مما يعرضها لترك العمل، أو إهمالها الذي يؤدى بها إلى الطرد من العمل. (Kathleen M. Rospenda and Others, 1998 :40)

ما يؤخذ على هذا الاتجاه أنه يقدم رؤيته لتفسير أفعال التحرش الجنسي داخل مؤسسة العمل، وهذا في حد ذاته يمثل شكل من أشكال التحرش الجنسي، لأن التحرش الجنسي يتجسد ويحدث في أكثر من سياق اجتماعي، فيحدث في الأسرة ما بين المحارم ويحدث في الشارع، وفي وسائل المواصلات وغير ذلك، وهو الشكل الذي لم تقدم له هذه الرؤية أي تفسير، فالتحرش الجنسي متداخل مع العديد من مشاهد الحياة اليومية، إنه فعل مرتبط بعملية التفاعل ما بين الرجل والأنثى. (مديحه عبادة و أبو دوح، 2007 : 23)

ثانياً : الاتجاه الاجتماعي – الثقافي :

يجسد رواد هذا الاتجاه وجهة نظر الاتجاهات النسوية، إذ يتصور رواد هذا الاتجاه أن التحرش الجنسي فعل ناتج عن الأنظمة الاجتماعية ذات السيطرة الذكورية، تلك السيطرة التي تمكن الرجال من أن يمارسوا القوة الجنسية لتأكيد سيادة وسيطرة الرجل والحفاظ على هذه السيطرة وإعادة إنتاجها باستمرار.

ويربط رواد هذا الاتجاه ما بين التحرش الجنسي- وعمليات التنشئة الاجتماعية من خلال أن الأخيرة تدعم أفعال التحرش الجنسي من خلال اعتمادها على الجندر (النوع)، فعمليات التنشئة الاجتماعية المعتمدة على الجندر تخلق وتحافظ على تفاوتات القوة بين الرجال والنساء على المستوى الاجتماعي، ويعتمد أصحاب هذا الاتجاه على تدعيم رؤيتهم هذه من خلال الاستناد على أن أغلب مرتكبي فعل التحرش" المتحرشون "من الرجال، وأن أهداف فعل التحرش في الأغلبية من النساء وهذا ما يتم عند تحرش الطالب بمعلمته أو المريض بالممرضة (Kathleen M. Rospenda and Others, 1998 :41)، (نهاد ابو القمصان، 2009 : 114)، ليس هذا فحسب بل يعتبر رواد هذا الاتجاه عمليات التنشئة الاجتماعية التقليدية القائمة على أساسا الجندر لا تعلم النساء فقط التسامح والتجاهل لأفعال التحرش الجنسي- من قبل الرجال لكن تعلمهن أيضا تجنب المكافحة والاعتراض العدائي، إضافة إلى أن ثقافة المجتمع الجندرية تحذر النساء من العديد من المخاطر الاجتماعية والسيكولوجية التي قد تترتب على مقاومة أفعال التحرش بشكل واستراتيجيات علنية.

ويؤكد رواد هذا الاتجاه أيضا على أن مشكلة التحرش الجنسي في العديد من المجتمعات ليست مشكلة فردية بل مشكلة اجتماعية عامة، لأن الكثير من النساء يجدن أنفسهن في موقف من مواقف التحرش الجنسي، وهذا الموقف قد لا يرتبط بسياق اجتماعي بعينه، بل تتعرض الأنثى لهذا الفعل في العديد من السياقات الاجتماعية المختلفة وداخل العديد من المؤسسات الاجتماعية التي تتعامل معها الأنثى، ومن خلال العديد من الأفراد ذوى المكانات والوظائف المختلفة.

ويؤكد هذا الاتجاه على ضرورة التركيز على تأثير النوع و الطبقة و المكانة على ديناميكيات القوة داخل المستويات التنظيمية والاجتماعية والثقافية والفردية عند دراسة التحرش الجنسي، لأن القوة وممارستها هي أساس التحرش الجنسي، وهذه القوة ترتبط بمكانة المتحرش داخل هيكل المنظمة، أو الفروق والتباينات القائمة على أساس المكانة الاجتماعية أو الثقافية بين الرجال والنساء. (Phoebe A. Morgan, Risking Relation Ships, 1999 : 71-70)

ثالثاً : اتجاه دور الجنس :

يمثل هذا الاتجاه محاولة توفيقية اعتمد رواده على الاتجاهين السابقين في صياغة إطار نظري يتضمن أفكاراً من كلا الاتجاهين السابقين، ويذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن التحرش الجنسي ناتج عن سيطرة أدوار الجنس على الأدوار الأخرى مثال أدوار العمل، بمعنى أن الرجال دوماً وفي مختلف السياقات يتعاملوا مع المرأة من خلال دور الجنس حتى داخل مؤسسات العمل.

ويربط رواد هذا الاتجاه بين العنف بأشكالها لمختلفة الموجه ضد المرأة وبين الصورة الذهنية للمرأة عند الرجل داخل البناء الاجتماعي، هذه الصورة التي تتشكل من خلال العديد من العوامل البنائية داخل المجتمع، وهذه الصورة الذهنية للمرأة عند الرجل – في الغالب – تحكمها النظرة الجنسية، أو النظر للمرأة كأداة جنسية- هي المركب الأساسي داخل هذه الصورة، حيث أن الرجل حتى وإن قبل المرأة في أدوار أخرى فإنه لا يغيب عن ذهنه الدور الجنسي لها(Kathleen M. Rospenda :42) (and Others, 1998

ويتضح ذلك من خلال أن المرأة داخل أية مؤسسة للعمل تؤدى العديد من الأدوار المهنية، وقد تتفوق في ذلك على الرجل، ومع ذلك لا يمنع هذا تعرضها لأشكال غير معتادة من أشكال التحرش الجنسي، وهذا أيضا يفسر لنا أشكالاً من التحرش الجنسي، وهو تحرش المرؤوسين برؤسائهم في العمل إذا ما كان هذا الرئيس أنثى، وفي هذه الحالة يلعب الدور الجنسي- للمرأة العامل الحاسم، حيث أن الأنثى في هذه الحالة تحوز مقدار من القوة المؤسسية أكثر من الآخرين، ومع ذلك لا يمنع هذا تعرضها لأشكال من التحرش الجنسي، وإن كان بمقدار أقل من الحالات الأخرى . (مديحه عبادة و أبو دوح ، 2007 : 24)

رابعاً : نظرية التحليل النفسي لفرويد :

يرى فرويد أن التحرش الجنسي يرجع إلى فشل الفرد بالتحكم على قوى الشر- الكامنة (الهو) (نهاد أبو القمصان، 2009 : 115) حيث يصبح السلوك موجها في معظمه نحو انتهاك الحرمات الاجتماعية انتقاماً وطلبا للذة الآنية (اللامنضبطة) (نظمي، 2004 : 67) والتي تحدث عن المكونات الشخصية فقد يكون هناك رغبات جنسية جامحة أي نوع من الإفراط في (الهو) أو مشاعر الجنس أو مصدر الطاقة الجنسية (اللبيدو) والتي تؤثر بشكل أو بآخر وتتفوق على فكرة الضمير الإنساني (الأنا الأعلى) هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد يتعرض الكثير من الناس قبل سن المراهقة إلى تحرش جنسي، وهذه الحادثة قد تكون خبرة كامنة حتى يصل إلى مرحلة المراهقة حيث يعمل على تكرار نفس هذه الخبرة الأليمة التي مر فيها من قبل، وتخرج هذه الخبرة في شكل ردة فعل تحمل نوعاً من الانتقام تجاه الأفراد الآخرين نتيجة تعرضه لمثل هذه النزعات الغريزية والتي حولته إلى مصدر للخلل النفسي في صورة من المشاعر السيئة والسلبيات، والتي لا تتوقف عند حد الاعتداء الجنسي وإنما قد تكون في صورة تحطيم للممتلكات العامة والمرافق نتيجة إصابته بحالة عدم التوازن النفسي أو لتغييرات هرمونات معينة، وهذا الشخص يحتاج إلى تدخل علاجي قبل أن يتحول إلى جاني بعد أن كان مجنياً عليه بالتحرش من قبل.العامري و الصالح ، 2011 w ww. a l ama l y a wm. c om

أنواع (مظاهر) التحرش الجنسي:

يوجد العديد من أنواع التحرش الجنسي حيث **ذهب " ميشيل ديمونMichell Damon إلى تصنيف التحرش الجنسي إلى نوعين رئيسيين وفق شكل الفعل وطبيعته كالآتي:**

أ- التحرش الكلامى: و يتمثل بالآتي : (تعليقات ودعابات، حركات، أصوات أو اقتراحات جنسية، همسات بطريقة خادشه للحياء مع إصدار أصوات جنسية، السؤال عن التخيلات الجنسية أو التفصيلات الجنسية أو الماضي الجنسي، إصدار تعليقات جنسية حول ملابس الجسم أو شكل أحدهم).

ب- التحرش غير الكلامي و يتمثل بالآتي : عرض صور جنسية أو أفلام، الرسائل عبر البريد الإلكتروني، الملصقات، الهدايا، المواد ذات الطبيعة الجنسية، تخطي الحدود والمساحة الجسدية للآخر كالاقتراب منه أكثر من اللازم، إجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة، تعابير وإيماءات بالوجه والغمز والنظرات الفاحصة، القيام بحركات جنسية بواسطة اليد أو الجسد، التلصص على الآخرين، المداعبة أو الملاطفة. (Julitte, 2007 :33) (مديحة عبادة و أبو دوح، 2007 : 18)، (Mast N, 2005 : 1-3)

بينما يصنف البعض التحرش الجنسي من حيث مكان حدوثه إلى :

1 - التحرش الجنسي داخل الأسرة وينتشر فيه زنا المحارم.

2 - التحرش الجنسي خارج الأسرة وينتشر في مجالات العمل والجامعة والشارع .(Rose K.: 2004, 42)

أنواع المتحرش الجنسي : تم تصنيف المتحرش الجنسي إلى ثلاثة أنواع تتمثل في الآتي:

1 - المتحرش الذكوري:- وهو المتحرش الذي يستخدم بعض القيم الذكورية والتي تدعمها ثقافة بعض المجتمعات حيث سيادة الجنس الذكوري، فهو يحاول أن يمارس التحرش فقط لإثبات هيمنته وذكوريته على الجنس الأضعف، فقد يحدث من الطالب لأستاذته أو المريض للطبيبة وهكذا.

2 - المتحرش لأهداف جنسية: وهو المتحرش الذي يسعى إلى تحقيق أهدافه الجنسية دون أي تمييز، فهو لا يحدد ضحاياه ولكنه يرى أن أي أنثى يمكن من خلالها ممارسة ما يريد من أمور جنسية دون أي اعتبارات من أي زمان أو مكان، فهو يرغب فقط في إشباع لذته، ويفضل هذا النوع من المتحرشين ضحاياهم من الغرباء عنهم، ولذلك فهم يفضلون ممارسة التحرش في الأماكن العامة والمواصلات العامة والأسواق العامة.

3 - المتحرش السلطوي: وهو المتحرش الذي يملك السلطة بهدف الضغط على ضحيته لامتثال أوامره، وينطبق هذا النوع على الرئيس والمرؤوس سواء كان ذلك في محيط العمل أو التعليم أو قد يكون أيضاً من قبل رجال الشرطة على المواطنين أو المتهمين.... إلخ. (Rose K.: 2004, 50-53)

أسباب (عوامل) التحرش الجنسي:

بالنظر إلى ظاهرة التحرش الجنسي- وتحليلها نجد أن هناك عوامل اجتماعية متعددة ومتفاعلة هي التي أدت إلى انتشارها بهذا الشكل في المجتمع بمختلف قطاعاته ولكل الطبقات الاجتماعية وبمختلف الأعمار وتمثل هذه العوامل فيما يلي:

1 - عوامل اجتماعية و يمكن تصنيفها إلى نوعين هما :

أ- عوامل اجتماعية عامة والتي يمكن ذكرها كالآتي :

1 - عدم وجود تنشئة اجتماعية سليمة منذ الصغر، فيرى البعض أن الاعتداء الجنسي- أو التحرش الجنسي- قبل أن يكون مسئولية الجاني الذي اقترف الجريمة فهو مسئولية الأسرة بلا شك في إهمالها لعضوها قبل الحادث بعدم إفهامه معنى المحافظة على خصوصية جسده وملابسه وعدم الثقة فيمن حوله ثقة تامة، ثم تبدأ مسئولية أكبر خاصة بالأهل هي تجاهل شكوى المرأة،

و عدم السماح لها بالتعبير عن مشكلتها مما يؤدي إلى كبتها، بالإضافة إلى أن بعض العائلات لها صفات محددة تزيد من احتمالية الإساءة منها "والنزاعات الزواجية والأسرية، والضغوط المالية والوظيفة، الانعزال .. إلخ" . (98 http://www maarifa.org/lindexphp? View

2 - سوء الحالة الاقتصادية وانتشار معدلات البطالة بين الشباب تعد من أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انتشار ظاهرة التحرش الجنسي.

3 - ما تبثه وسائل الإعلام من مواد إباحية وعرضه لجسد المرأة عارياً واستخدام جسم المرأة للترويج والسلع والأفلام والأغاني، كل هذا يعد مغريات جنسية تثير الدوافع المكبوتة لدى المتحرش (Julitte, 2007 :55)، حيث يشير نظمي (2004) أن التوحد بنماذج الثقافة الإباحية له دور في زيادة التحرش الجنسي، حيث أكدت بعض الدراسات إلى أن الذكور الذين يتابعون المواد الإباحية من أفلام وصور أو أعمال أدبية يكونوا أكثر عدوانية نحو النساء لاحقاً نتيجة اعتقادهم أن النساء يتمتعن باغتصابهن، وهذا ما يحدث في بلادنا خاصة في ظل غياب الرقابة الامنية، وسهولة الحصول على وسائل الثقافة الاباحية المختلفة من وسائط متعددة و أقراص كمبيوتر (cd) أو القنوات الفضائية ومواقع الانترنت .

4 - يشير نظمي (2004) إلى أن الجرائم الجنسية ومنها التحرش الجنسي تتناسب طردياً مع عدد جرائم العنف الأخرى في المجتمع، حيث تشير الدراسات أن ظاهرة الاغتصاب تزيد لدى المجتمعات التي تعاني من ظاهرة العنف فيها، وهي الثقافات التي تدعم سيادة الذكور وتشجيع الفصل بين الجنسين (نظمي، 2004 : 67) وهذا أكثر بروزاً في ثقافتنا المجتمعية.

5 - غياب الرقابة في المجتمع، فالفساد المالي والإداري للمؤسسات يؤدى بصورة ما إلى فساد أخلاقي، خاصة وأن كثير من حالات التحرش الجنسي ضد المرأة في العمل تنتج من رؤسائها الرجال لما يتمتعون به من سلطة ونفوذ وانعدام الرقابة Eric K, (2010 : 22)

6 - الازدحام: حيث يشير علماء الاجتماع إلى أنه كلما تقلصت هذه المساحة الحضارية كلما كثرت الاحتكاكات والمشكلات في التعامل بين الناس وزادت الميول العدوانية.

7 - اختلاط الجنسين: ففي سياق ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في التعليم والقوى العاملة والرغبة في إثبات الذات بصورة تعكس مستوى معيناً من التفكير والمكانة الاجتماعية أصبحت المرأة تتعرض للتحرش الجنسي- حيث هذا التحرش كلامياً أو بدنياً أو جنسياً سواء في مكان العمل أو مكان الدراسة. (Juliette, 2007 : 55)

8 - المكان : خاصة إذا كان مكاناً مظلماً أو بعيداً أو غير مأهول، فإذا وجُدت المرأة أو الطالبة في مثل هذه الأماكن تكون هي المسؤولة عما يحدث لها. (عاشور، 2009 : 40)

ب- عوامل شخصية ترجع إلي شخصية المتحرش أو الضحية والتي يمكن ذكرها على النحو الآتي :

1 - عوامل مرتبطة بالمسيء (المتحرش – الفاعل) :ويكون المسيء في الغالب شخصاً قد أسيء إليه جسدياً أو عاطفياً أو جنسياً، أو يكون قد عانى من الإهمال وهو طفل أو مدمن على المسكرات أو المخدرات مما يجعله يتصرف بطريقة غير واعية، حيث يقوم بإيذاء الآخرين دون إدراكه، كما إن الكبت الجنسي و قلة أو انعدام التربية والثقافة الجنسية بالشكل الصحيح يلعبون دورهم في تفاقم المشكلة)monica m. Alzate: op.cit..

و في هذا الصدد يذكر عاشور (2009) أن المتحرش إما أن يكون شخصاً عادياً والظروف دفعته إلى ذلك، و أما أن تكون شخصيته تتلذذ بتعذيب الآخرين، و لا تستمتع إلا إذا كان هناك قدر من العنف يقع على الطرف الآخر، وقد يكون ذا شخصية هيستيرية استعراضية أو شخصية تحككية تتلذذ فقط بالاحتكاك بالنساء في الأماكن المزدحمة، وإن كانت قدرته على إتيان الفعل ضعيفة. (عاشور، 2009 : 40)

2 - عوامل مرتبطة بالمساء إليها (المتحرش به) وهي كالآتي :

2 – 1 - المظهر العام لبعض النساء وسلوكهن في الطريق العام، كما أن تفكير المرأة بأنه ينبغي أن تكون قادرة على التمتع بالحرية الجنسية كما يفعل الرجال مما يجعلهن يتعرض للتحرش الجنسي ، بالإضافة إلى ذلك يعد سكوت الضحية وصمتها تحاشياً للعار الاجتماعي وعدم اتخاذها أي رد فعل يؤدى إلى تمادى المتحرش في القيام بسلوكه، وهنا تظهر سلطة الرجل على المرأة عامة كأمر مقبول، بل وكأنها حاصل طبيعي إذ غالباً ما تُلام المرأة إذا تعرضت لتحرش جنسي بحجة أنها استمالت المعتدى بطريقة غير مباشرة. (Eric K.,2010 :22)http://Translate.Googleusercont.com

2 - 2 - الخجل فقد تخجل الضحية (الطالبة) من الحادثة لما تتعرض له من لوم واستنكار اجتماعي من الآخرين.

3 - 2 - خوف الضحية أن يصبح المتحرش أكثر حدية أو تخاف تكرار الفعل إذا ما فضحت الحادثة.

4 - 2 - التقليل من شأن الحادثة بأن تقول الضحية لنفسها "ليست بمشكلة كبيرة أني حساسة أكثر من اللازم أو أني أبالغ في العفة والاحتشام" كما قد تسمع الضحية هذه العبارات من الآخرين.

5-2 - الشعور بالعار حيث تشعر الضحية بالعار وقد لا تتقبل فكره كونها ضحية أو تظن أنه كان يتوجب عليها وقف الاعتداء. (Monica M, 2009 : 108).

3-أسباب قانونية: تزيد حدة مشكلة التحرش الجنسي- في ظل غياب النص القانوني في عقاب المتحرش جنسيا، وغياب التواجد الأمني المعنى بحماية الشارع العام، وتوفير سبل الأمان للمواطنين وأقلها حرية التنقل والحركة، والحق في الخصوصية، كما أن عدم تقدم الضحايا بالإبلاغ بأنفسهن لعدم ثقتهن بعدالة النظام القانوني وخشية اللوم الاجتماعي يزيد من تفشي هذه الظاهرة .http://HK.Isildmonlin.netldiscussiona/message.jspa? messageZm=21883

الآثار السلبية لظاهرة التحرش الجنسي:

يمكن عرض أهم الآثار السلبية لظاهرة التحرش الجنسي على النحو الآتي :

أولاً : الآثار النفسية للتحرش الجنسي على المرأة: يترك التحرش الجنسي كثيراً من الآثار النفسية على المرأة منها: تأثر الحياة الشخصية للضحية وجعلها عرضه لنقد المجتمع، تراجع في الأداء الوظيفي، فقدان الثقة بالأماكن المماثلة لمكان حدوث التحرش، الإحباط أو الاكتئاب والتوتر، نوبات من الرعب والأرق أو الكوابيس والشعور بالعار والذل، صعوبة التركيز، أوجاع في الرأس وإرهاق وفقدان التحفيز، مشاكل بالمعدة والأكل، الشعور بالخيانة والشعور بالغضب، الشعور بانعدام القوة وفقدان السيطرة على الذات، وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان الثقة في الأشخاص الذين يشغلون مناصب مماثله للمنصب الذي يشغله المعتدي. (إذا كانت موظفة). http://www.masrawy.com/news

وقد تظهر الآثار النفسية للتحرش في صورة عدوانية تنعكس في الرغبة بالانتقام والتشفي من الآخرين، أيضا يؤدي التحرش الجنسي بالطالبة إلى إثارة الرغبة الجنسية لديها خاصة العوانس الأمر الذي قد يؤدي إلى تطور الأمر إلى الزنا والانجراف في الانحراف. (سلوى عبد الباقي، 2008 : 8-17).

كما قد يؤدي إلى إحساس بالذنب و العار، ومشكلات في تنظيم الوقت و المواعيد، ومشكلات الدخول في علاقات جنسية والانعزال وربما يصل الأمر إلى الانتحار، و لا يشترط أن تظهر كل الأعراض السابقة في الضحية ولكن قد تحدث بعضها، ويزيد الأمر تعقيدا عندما تدرك الضحية أنها لا تملك سند قانوني من الممكن الارتكاز عليه لوقف التحرش وهذا ما يخلق الكثير من المعاناة. (نهاد أبو القمصان، 2009 : 113)

ثانياً : الآثار النفسية للتحرش على الأسرة:

نلاحظ أن للتحرش الجنسي أثر بالغ الخطورة على الأسرة حيث يخلق حالة من الخوف والقلق الشديد من قبل أفراد الأسرة في ظل الحوادث المتكررة من تحرشات وانتهاكات أعراض للنساء، بل قد يؤدي ذلك ببعض الآباء إلى رفض استكمال الطالبة تعليمها الجامعي، خاصة إذا كان هذا التعليم سيؤدي إلى غياب الطالبة عن البيت، وحرصاً من الأسر على عفة بناتها تضطر أحياناً للموافقة على أي شخص يتقدم للفتاة بغض النظر عن مدى رغبة الطالبة في الزواج أم لا، كما يؤثر التحرش الجنسي- على الطالبة في زيادة سلوك العنف في الأسرة وقد يؤدي إلى خطر أكبر وهو الوقوع في زنا المحارم بسبب كثرة الإغواء التي تتعرض لها الطالبة.

ثالثاً :الآثار الاجتماعية والاقتصادية للتحرش الجنسي:

للتحرش الجنسي كثير من الآثار الاجتماعية السلبية حيث يؤدي إلى التفكك المجتمعي، وزيادة العنف في المجتمع، والجرائم بين أفراد المجتمع وشعور النساء بالتهديد وعدم الأمان، ويؤثر سلباً على تعاملهن مع الجنس الآخر والإحساس بعدم الثقة بهم والشعور بعدم تكيفهن بالمجتمع، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على مشاركتهن بالحياة العامة (ومن صور المشاركة مواصلة التعليم).

أما عن الآثار السلبية للتحرش الجنسي على الاقتصاد فمما لاشك فيه أن المرأة تساهم في قوى بشرية تساعد على زيادة الدخل القومي للدولة، وزيادة مستوى معيشة الأسرة، وذلك من خلال عملها في الوظائف المختلفة، في حين أن التحرش الجنسي بالمرأة وخاصة الذي يحدث في العمل يؤثر على حجم إنتاجيتها في العمل، ويؤدي إلى ارتفاع نسبة التغيب عن العمل، وعدم الرضا عن العمل، والتقاعد المبكر، وعدم الإحساس بالأمان الوظيفي، ومن جانب آخر يؤثر التحرش الجنسي على السياحة عند تعرض السائحات الأجنبيات للتحرش الجنسي، الأمر الذي يؤدي إلى فقدان البلد مورد هام وأساسي من موارد الدخل القومي.

وتعاني المنطقة العربية من قلة الدراسات التي تتناول بالرصد الآثار الاقتصادية للتحرش بالنساء، ولكن على المستوى الدولي أعلنت الحكومة الفيدرإلية بالولايات المتحدة عن خسارتها ل(4.4). مليون من الرواتب من عام 1992-1994 بسبب التحرش الجنسي (نهاد أبو القمصان، 2009 : 113)

رابعاً : الآثار السياسية والأمنية للتحرش الجنسي في المجتمع:

للتحرش الجنسي تداعيات تمتد لتشمل الجانب السياسي والأمني، فالتحرش الجنسي يصيب المجتمع بحالة من حالات الفوضى وعدم الاستقرار، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور مشكلات مثل الإرهاب والتطرف الديني الأمر الذي يزعزع الأمن الداخلي

والخارجي للدولة حيث يسمح للدول العظمى بالتدخل في الشؤون الداخلية بحجة حماية حقوق الإنسان وبالتالي تزايد الحركات الاحتجاجية والمظاهرات في المجتمع لذات الغرض الأمر الذي يؤدي إلى انهيار شرعية النظام والحكم و انتشار الفوضى بكل صورها (سلوى عبد الباقي، 2008 : 8-17)، (عاشور و آخرون، 2009 : 42)

الدراسات السابقة :

على الرغم من أن مشكلة التحرش الجنسي بالمرأة لم تلق الاهتمام العلمي الكافي على المستوى المحلى إلا أن التراث البحثي يتضمن عدداً من الدراسات في سياق هذه المشكلة وإن كان هذا العدد لا يتناسب مع حجم وخطورة هذه المشكلة حيث تمثل هذه الدراسات بالآتي :

دراسة roni stiller2001

استهدفت الدراسة الربط بين التحرش الجنسي- للفتيات الجامعيات وبين حدوث اضطرابات أو سوء الهضم لهن، توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة وطيدة بين التعرض للتحرش الجنسي- لدى الطالبة الجامعية وبين حدوث بعض المتغيرات الفسيولوجية مثل سوء الهضم وبين متغيرات نفسية مثل الإحساس بالخجل والعار الشديد من الاعتراض الصامت والانكفاء على الذات، كما أكدت الدراسة على أهمية الدور المحوري للأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين في التعامل مع المشكلة.

دراسة Goebel S.Elizabeth: (2003)

أشارت الدراسة إلى الآثار الناجمة عن العنف الجنسي بين المراهقين مثل الآثار الصحية المترتبة بعدم النوم، وفقدان تقدير الذات والاكتئاب وغيرها من الآثار النفسية والاجتماعية السيئة.

دراسة fineranl . Bergman 2003:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار المترتبة للتعرض للتحرش الجنسي بين الطلاب في المدارس الثانوية وتأثيره على ممارسة العمل الجماعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود كثير من الصعوبات يواجهها الطلاب نتيجة التحرش الجنسي-، ومنها التغيب عن المدرسة وسوء التحصيل الدراسي وفقدان الأصدقاء وضعف جودة العمل المدرسي وغيرها من المشكلات الأخرى.

دراسة Bell W. Dziech 2004

أشارت هذه الدراسة إلى أن التحرش الجنسي في الجامعات وأماكن العمل أقل من الواقع، فقد أجريت الدراسة على أكثر من (2000) طالب جامعي وجد أن (3%) من النساء اللواتي تعرضت للتحرش الجنسي وأن (3) فقط من أصل (25) من طالبات الدراسات العليا اللاتي شهدت الإكراه على ممارسة الجنس مع أعضاء هيئة التدريس الذكور أو تهديد بأن لا تخبر الآخرين في الجامعة.

دراسة مديحة أحمد عبادة وخالد كاظم أبو دوح 2007:

هدفت الدراسة إلى الوصول لأهم أشكال التحرش الجنسي الموجودة داخل سياقات التفاعل الاجتماعي القائم بين الأنثى والبيئة الاجتماعية المحيطة بها، ولقد كشفت نتائج الدراسة أن التحرش الجنسي وأشكاله المختلفة ظاهرة موجودة بين عينة الدراسة حيث توصلت أن معظم عينة الدراسة وبنسبة (78.6%) أكدت أن الآونة الأخيرة تشهد تزايداً لأفعال التحرش الجنسي الموجه ضد الأنثى، كما توصلت الدراسة إلى أن (62.1%) من عينة الدراسة أكدت أن جميع النساء عرضة لأفعال

التحرش الجنسي، بمعنى أن هذه الأفعال لم تعد موجهة نحو شريحة معينة من النساء، وتمثل أشكال التحرش الجنسي التي تتعرض له الطالبة بما يأتي: الكلام واللفظ بنسبة (46.7%)، يليه التحرش بالنظر و الإشارات بنسبة (39.2%)، وأخيرا التحرش الجنسي بالاحتكاك أو اللمس بنسبة (14.1%)، وتمثلت الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها العينة في مواجهة التحرش بالآتي: **استراتيجيات سلبية** بنسبة (85.9%) مثل التجاهل و بنسبة (59.8%) والخوف، ومحاولة الهروب بنسبة (14.9%)، والارتباك وعدم القدرة على التصرف بنسبة (11.2%) ، وتمثل نسبة **الاستراتيجيات الايجابية** نسبة (14.1%)، مثل مواجهة المتحرش من الضحية بنسبة (8.5%)، والاستعانة بإحدى الأقارب أو الأفراد لمواجهة المتحرش بنسبة (5.6%).

دراسة عزة كامل (2007):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفئات العمرية المستهدفة في التحرش الجنسي وهل يميز المتحرش بين ابنة أو قاصر أو متحجبة أو زوجة أو حتى حامل؟ الجواب في كل فئة هنا كنسبة، جمعية الأفق بطنطا حاولت تحديد الفئات العمرية الأكثر تعرضا للتحرش لتسجل أن الفئة ما بين (16 – 20) هي الأكثر بنسبة : (81.96 %)، تليها الفئة العمرية ما فوق عشر بنسبة إذ تصل إلى (69.32 %)، أما القاصرات أقل من16 سنة فتسجل نسبة (62.5 %) وهي كلها نسب كبيرة تشير إلى أن المرأة في المجتمع مستهدفة سواء في الشارع أو البيت أو المدرسة و في مختلف مراحلها العمرية. (عاشور وآخرون، 2009 :26)

دراسة رشا محمد حسن 2008:

استهدفت الدراسة التعرف على ظاهرة التحرش الجنسي وفق بعض العوامل، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من(2500)فتاة من النساء المصريات والأجنبيات وتوصلت الدراسة أن النساء الأكثر عرضة للتحرش الجنسي هم من الفئة العمرية من (19-25) سنة، وأن المظهر العام للنساء هو سبب أساسي من دوافع التحرش، وأن النساء اللاتي تعرضت للتحرش الجنسي يعانين من آثار نفسية واجتماعية سلبية وخلصت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من عينة البحث من الأجانب بنسبة (91.3%)، ومن المصريات بنسبة (83.5%) أكدن بالفعل تزايد ظاهرة التحرش الجنسي في الآونة الأخيرة.

دراسة Mickson H kayuni 2009:

أشارت الدراسة إلى أن ما يقرب من (62%) من طلاب الكلية شملهم الاستطلاع تعرضوا للتحرش الجنسي، بينما شهدت معظم الطالبات أشكال من التحرش الجنسي الغير متصل مثل المضايقات – النكات الجنسية – والملاحظات والإيماءات، وأكدت الدراسة أن التحرش الجنسي أمر شائع في كل من القطاعين الخاص والعام ولكنه أكثر شيوعاً في أكبر المدارس والكليات الخاصة، حيث أشار التقرير بأن نسبة حدوثه في مساكن الطلبة (39%) وخارج الحرم الجامعي (37%)، وفي قاعات الدراسة والمحاضرات (20%). (محمد، 2010: 10-15)

منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً: منهج البحث Methodology:

أعتمد الباحثان في هذا البحث على منهج البحث الوصفي المسحي باعتباره أكثر مناهج البحث ملاءمة للموضوع الحالي، والذي يتمثل بالحصول على بعض المعلومات المتعلقة بالتحرش الجنسي والموضحة في تساؤلات البحث وفرضياته ثم تحليلها وتفسيرها، والوصول إلى النتائج العلمية.

ثانياً : مجتمع البحث Research Population :

شمل مجتمع البحث جميع طالبات المستوى الرابع في جميع التخصصات في كلية التربية جامعة تعز المسجلين في العام الجامعي 2015- 2016 حيث بلغ عددهن (**848**) طالبة.

■ ثالثاً : عينة البحث : Research sample :

تكونت عينة البحث الأساسية من (193) طالبة في جميع التخصصات في كليته التربية حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية متناسبة نظراً لكون أفراد المجتمع غير متجانسين (تخصصات) حيث تم أخذ نسبة (23%) من المجتمع حيث إن هذه الطريقة تضمن اختيار عدد أفراد العينة بما يتناسب مع حجم العينة وبنفس الوقت يكون الاختيار عشوائياً لهذه النسبة المحددة من مجتمع البحث، والجدول التالي يوضح عدد الأفراد في كل طبقة و النسبة المختارة منها :

جدول (1) يوضح عدد العينة الأساسية حسب خاصية الكلية والقسم و النسبة المختارة منها

الكلية	القران الكريم	لغة عربية	الارشاد النفسي	التربية الخاصة	رياض الأطفال	معلم صف	رياضيات	فيزياء	كيمياء	احياء عام	مجال علوم	مجال رياضيات	مجال قران	مجال انجليزي	انجليزي عام	الإجمالي
عدد الطالبات المقبلات مستوى رابع	80	40	35	20	50	60	70	40	37	60	66	65	45	80	100	848
عدد الطالبات التي تم اختيارها في العينة	18	9	8	5	12	14	15	9	8	14	15	15	9	18	24	193

رابعاً: أداه البحث : (مقياس التحرش الجنسي – إعداد الباحثان) حيث تم إعداده وفق الخطوات الآتية :

1.تحديد الهدف من المقياس والذي يتمثل بقياس التحرش الجنسي وبعض العوامل المرتبطة به.

2. الاطلاع على الإطار النظري والتراث الفكري والمقاييس السابقة للتحرش الجنسي. وكان من بين المقاييس التي تيسر للباحث الاطلاع عليها هي مقياس : محمود فتحي (2010)، عاشور وآخرون (2008)، مديحة عبادة وآخرون (2007)، حيث تم الاستفادة منها في معرفة مكونات مقياس التحرش الجنسي ومؤشرات كل مكون بالإضافة إلي الطريقة التي يتم بها قياسه.

4. **تحكيم المقياس (الصدق الظاهري) :** حيث تم عرض فقرات المقياس بصورته الأولية على عدد من الخبراء في الإرشاد النفسي وعلم النفس و تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس حيث اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) بين المحكمين لقبول أو حذف أي فقرة في المقياس.

6. بناءً على الإجراء السابق تم حذف الفقرات التي تم الاتفاق على حذفها و تعديل صياغة التي تم الاتفاق على تعديلها وبهذا تم استبقاء عدد (141) فقرة موزعة على (9) مجالات كما في الجدول (4).

الخصائص السيكو مترية للمقياس :

- **أولاً : الصدق** تم حسابه بطريقتين تمثلت بالآتي :

أ. (الصدق التمييزي) القوة التمييزية للفقرات: حيث تم تحليل الفقرات إحصائياً باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث تم اختيار نسبة (27%) مجموعة عليا ، ونسبة(27%) مجموعة دنيا ، إذ اعتبرت دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا على فقرات المقياس مؤشراً للقوة التمييزية (الصدق التمييزي) لها ، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للفقرات باستخدام برنامج (spss) أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.01) ، وهذا مؤشر على أن فقرات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق التمييزي.

ب: (الصدق العاملي) : تم حساب معامل الصدق العاملي للمقياس بطريقتين كالآتي :

الطريقة الأولى : حساب الصدق العاملي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس حيث أشارت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع مجالاتها الجزئية تراوحت ما بين (0.72 - 0.84) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت درجة ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.79- 085) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يشير أن الفقرات تمثل المجالات الذي تنتمي إليها كما تمثل المجال الكلي للمقياس والمتمثل بالتحرش الجنسي.

الطريقة الثانية: حساب الصدق العاملي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد في المجالات مع بعضها البعض كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (2) يوضح حساب الصدق العاملي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين مجالات مقياس التحرش الجنسي مع بعضها البعض

م	المجالات	مظاهر التحرش اللفظية	مظاهر التحرش الجنسي غير اللفظية	أسباب التحرش التي تعود للذكور	أسباب التحرش التي تعود للفتاة	أسباب مجتمعة	مجال أساليب المواجهة للتحرش الجنسي	مجال الآثار النفسية للتحرش الجنسي
1	مظاهر التحرش اللفظية	1	0 .66	0 .82	0 .73	0 .75	0.89	0.76
2	مظاهر التحرش الجنسي غير اللفظية		1	0 .67	0 .71	0 .79	0 .82	0 .75**
3	أسباب التحرش التي تعود للذكور			1	0 .83	0 .73	0 .79	0 .80
4	أسباب التحرش التي تعود للفتاة				1	0 .78	0 .69	0 .78**
5	اسباب مجتمعة					1	0 .78	0 .84
6	مجال أساليب المواجهة للتحرش الجنسي						1	0 .75
7	مجال الاثار النفسية للتحرش الجنسي							1
8	الدرجة الكلية للمقياس	0 .55	0 .68	0 .74	0 .70	0.84	0.79	0 .72

يتضح من الجدول السابق الاتي :

- أن قيمة معاملات الارتباط بين **مجالات المقياس مع بعضها البعض** تراوحت ما بين (**66.. 0 - 89. 0****) وهي درجات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا مؤشر على ارتباط المجالات مع بعضها البعض في قياس سمة واحدة والتي تتمثل بالتحرش الجنسي.
- أن قيمة معاملات الارتباط بين **المجالات والدرجة الكلية** للمقياس تراوحت ما بين (**55 0** - 0.84****) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يشير إلى صدق بناء فقرات مجالات المقياس وصلاحيتها لقياس ما أعد من أجله أي أن المجالات ترتبط وتمثل تمثيلاً حقيقياً المجال العام للمقياس (التحرش الجنسي).
- **ثانياً : ثبات المقياس :** حيث تم استخراج ثبات مقياس التحرش الجنسي بطريقتين كالآتي :

أ. الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) Cronbach Alpha: تم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة لكل مجال على حدة بالإضافة إلى فقرات المقياس ككل كما هو موضح في الجدول (3) :

ب : **الثبات بطريقة التجزئة النصفية :** قسم الباحث فقرات المجالات وبنفس الوقت فقرات المقياس ككل إلى نصفين فقرات (فردية و زوجية) وتم استخراج معامل الارتباط بيرسون بين درجات النصفين لكل مجال، بالإضافة إلى فقرات المقياس ككل، و تم تصحيحه بواسطة معادلة جتمان التصحيحية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (3) يوضح معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا) والتجزئة النصفية لمقياس التحرش الجنسي

م	المجـــــالات	معامل الثبات كرنباخ الفا	معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية	معامل الثبات بعد تصحيحه بواسطة معادلة جتمان التصحيحية
1.	مصادر التحرش	0.85	0.85	0.92
2.	أماكن التحرش الجنسي	0.73	0.65	0.80
3.	مظاهر التحرش اللفظية	0.93	0.88	0 .92
4.	مظاهر التحرش الجنسي غير اللفظية	0 .94	0 .94	0 .97
5.	أسباب التحرش التي تعود للذكور	0 .94	0 .81	0 .89
6.	أسباب التحرش التي تعود للفتاة	0.95	0 .73	0.79
7.	أسباب مجتمعة	0 . 89	0 . 87	0.89
8.	أساليب المواجهة للتحرش الجنسي	0.74	0،73	0.85
9.	الآثار النفسية للتحرش الجنسي	0.96	0 .95	.097
	الدرجة الكلية	0.98	0 .72	0.84

يتضح من الجدول السابق الآتي :

- أن قيمة معامل الثبات بطريقة **التجزئة النصفية** لكل مجال بعد تصحيحه بواسطة معادلة جتمان تراوحت ما بين **(79. 0 - 97. 0)**، وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل **(0.84)**، حيث تمثل درجة عالية لتكافؤ أداء الأفراد في نصفي المقياس.

- أن قيمة معامل الثبات بطريقة **معادلة كرونباخ إلفا** لكل مجال تراوحت ما بين **(0.73 - 0.95)**، وبلغت قيمة معامل الثبات لفقرات المقياس ككل **(0.89)** حيث تمثل درجة عالية للاتساق الداخلي لأداء الأفراد على مجالات المقياس، مما يدل أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وذلك أتاح للباحث استخدامه في البحث الحالي بصوره يطمئن إليها.

8- وضع المقياس بصورته النهائية : بعد أن تم التأكد من أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية عالية هي الصدق بأنواعه (الظاهري والتمييزي و العاملي) والثبات تم توزيع فقرات المقياس بصورته النهائية للتطبيق الأساسي كما هو موضح في الجدول التالي كالآتي :

جدول (4) يوضح فقرات مقياس التحرش الجنسي بصورتها النهائية حسب المجالات

م	المجالات	عدد الفقرات
	المصادر التي تتعرض للطالبة الجامعية بالتحرش الجنسي	4
1	الأماكن التي يكثر فيها التحرش الجنسي	15
2	مظاهر التحرش الجنسي اللفظية	14
3	مظاهر التحرش الجنسي غير اللفظية	21
4	أسباب التحرش التي تعود للفتاة	19
5	أسباب التحرش التي تعود للذكور	22
6	الأسباب المجتمعية التي تجعل دور الطالبة سلبي في مواجهه التحرش الجنسي	9
7	أساليب مواجهه المرأة للتحرش الجنسي	15
8	الآثار النفسية للتحرش الجنسي	22
	الإجمالي	141

- **طريقة تصحيح المقياس:** يوجد أمام كل فقرة (4) بدائل (سلم تقدير رباعي) متدرجة في الشدة من حيث درجة انطباق الفقرات على الفرد وهي تنطبق على بدرجة (عالية ، متوسطة ، ضعيفة ، ولا تنطبق على) ودرجاتها (3- 2-1- صفر)،

سادساً : الوسائل والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

تم استخدام العديد من الوسائل الإحصائية في اختبار صحة فرضيات البحث واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس هي:

- المتوسط الحسابي والوزن المئوي لكل مؤشر في المقياس.
- الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التمييزية لفقرات المقياس.
- معادلة جتمان التصحيحية لتصحيح معامل ثبات التجزئة النصفية وكذلك معادلة الفاكرونباخ لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس.

عرض النتائج ومناقشتها :

سيتم هنا عرض شامل للنتائج التي أسفر البحث عنها من خلال الإجابة على أسئلة البحث مرتبة كما يلي :

السؤال الأول الذي ينص على الآتي : ما أكثر المصادر التي تتعرض للطالبة الجامعية بالتحرش الجنسي من وجهة نظر الطالبة الجامعية، وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والوزن المئوي حيث كانت النتائج كالآتي :

جدول (5) يوضح المتوسط الحسابي والوزن المئوي للمصادر التي تتعرض للطالبة الجامعية بالتحرش الجنسي

المصادر التي تتعرض للطالبة الجامعية بالتحرش الجنسي	المتوسط الحسابي	الوزن المئوي	الترتيب
الغرباء في الشارع	2.25	% 75	1
الأساتذة في الكلية	2.16	% 72.22	2
الزملاء وطلاب الجامعة	0.83	% 27.78	3
الجيران في الحارات	0.33	% 11.11	4

من خلال الجدول السابق نرى أن الطالبة الجامعية تتعرض للتحرش الجنسي في المقام الأول من الغرباء بالشارع وهذه نتيجة منطقية حيث أن الثقافة السائدة في اليمن ثقافة تقليدية وذكورية لذا ترى أن خروج البيت من البيت عيب وأن خروج المرأة في الشارع العام لقضاء حاجاتها يدل على أنها تستعرض بجسدها و تثير الذكور جنسيا مما يجعلها عرضه للتحرش من قبل الغرباء بصورة كبيرة، أما فيما يتعلق بالمصدر الثاني للتحرش الجنسي لدى الطالبات هو الأساتذة في الكلية بوزن مئوي 72.22 % ربما يفسر في بعض الأساتذة يتمادى في بناء علاقات شخصية مع الطالبات أكثر من حدود العلاقة المهنية المطلوبة لذلك كما قد يظهر بعض الأساتذة ممارات اجتماعية كبيرة مع الطالبات كالابتسامات و النكت خارج قاعات الدراسة مما يجعل بعض الطالبات تفسر ذلك انه تحرش جنسي.

السؤال الثاني الذي ينص على : ما أكثر الأماكن التي تتعرض فيها المرأة للتحرش الجنسي من وجهة نظر الطالبة الجامعية، وللإجابة على هذا السؤال من خلال استخدام المتوسط الحسابي والوزن المئوي حيث كانت النتائج كالآتي :

جدول (6) يوضح المتوسط الحسابي والوزن المئوي للاماكن التي تتعرض فيها المرأة للتحرش

الأماكن التي يحدث فيها التحرش الجنسي	المتوسط	الوزن المئوي	الترتيب
أثناء السير في الشارع العام	1.91	% 63.8	.1
التواجد في وسائل المواصلات	1.83	% 61.1	.2
في بعض الأماكن المزدحمة	1.75	% 58.33	.3
التواجد في المناسبات والحفلات العامة	1.67	% 55.56	.4
الأماكن السياحية(المتنزهات)	1.67	% 55.6	.5
مقاهي الانترنت	1.47	% 47.22	.6
مكتبة الجامعة	1.33	% 44.4	.7
القاعات المدراسية	1.33	% 44.4	.8
النوادى الرياضية والفكرية	1.00	%33.3	.9
عبر التليفون المحمول	0.91	%30.56	.10
عبر الانترنت (وسائل التواصل الاجتماعي)	0.75	%25	.11

الأسواق العامة	0.58	%19.44	.12
المطاعم المختلطة (رجال ونساء)	0.42	%13.89	.13
الحارة	0.25	%8.33	.14
ممرات الجامعة	0.16	%5.56	.15

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أعلى نسبة للاماكن التي تتعرض فيها المرأة للتحرش الجنسي هي **أثناء السير في الشارع العام بوزن مئوي 63.8 % . يليه التواجد في وسائل المواصلات بوزن مئوي 61.1 % وهي نتيجة منطقية تؤكد نتائج الجدول السابق وينطبق عليه نفس التفسير .**

السؤال الثالث : الذي ينص على الآتي :ما مظاهر التحرش الجنسي (اللفظي وغير اللفظي) التي تتعرض له المرأة من وجهة نظر الطالبة الجامعية ،وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث المتوسط الحسابي والوزن المئوي حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (7) يوضح مظاهر التحرش الجنسي (اللفظي وغير اللفظي) التي تتعرض له المرأة من وجهة نظر الطالبة الجامعية

مظاهر التحرش الجنسي اللفظي	المتوسط	الوزن المئوي	الترتيب	مظاهر التحرش الجنسي غير اللفظي	المتوسط	الوزن المئوي	الترتيب
ذكر للفتاة النكات أو القصص الجنسية التي تحمل أكثر من معنى	1.75	%58.32	1	الابتسامات	2.00	%66.67	1
المعاكسات بواسطة المكالمات التليفونية	1.50	%50	2	التصفير	1.67	%55.56	2
امتداح الجسم والقوام	1.50	%50	3	لمس أجزاء حساسة من جسد الأنثى	1.58	%52.78	3
التلفظ بألفاظ ذات معنى جنسي	1.50	%50	4	التلصص الجنسي السمعي	1.25	%41.67	4
الكلام الاباحي المحرج	1.50	%50	5	التقبيل عن بعد (البوس) (كما يتضح من	1.25	%41.67	5

			الشفاه)				
استخدام الأصوات العالية والمثيرة	1.41	%47.22	6	تقارب المسافات بين المتحرش والطالبة بما يسمح بالملامسة والاحتكاك خاصة في الأماكن الضيقة	1.16	%38.89	6
المعاكسات بواسطة المكالمة الالكترونية (وسائل التواصل الاجتماعي الانترنت)	1.33	%44.44	7	القيام بحركات جنسية بواسطة اليد أو الجسد	1.08	%36.11	7
الإصرار على دعوة الطالبة إلى طعام أو شراب أو نزهات برغم الرفض المتكرر	0.91	%30.56	8	الملاحقة والمتابعة للمرأة في خط السير	0.92	%30.56	8
المجاملات غير البريئة	0.67	%22.22	8	التلصص الجنسي البصري	0.92	%30.56	9
طلب أن تبقى الطالبة ساعات إضافية بعد مواعيد الدراسة مع عدم وجود ضرورة لذلك	0.67	%22.22	9	إرسال صور جنسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي (الانترنت)	0.92	%30.56	10
السؤال عن التخيلات الجنسية أو	0.67	%22.22	10	النظرة الفاحصة لجسد الأنثى	0.75	%25	11

التفصيلات الجنسية أو الماضى الجنسي.							
النكات و التعليقات الجنسية أثناء المشي	0.42	%13.89	11	الإصرار على توصيل الأنثى إلى المنزل أو إلى العمل رغم الرفض المتكرر	0.75	%25	12
الإجبار على الحديث	0.43	%13.89	12	عرض صور جنسية أو أفلام أمام الأنثى	0.67	%22.22	13
إصدار تعليقات جنسية حول الملابس و الجسم و الشكل	0.25	%8.33	13	تصوير الطالبة بشكل عام أو بعض الأجزاء الملفتة للنظر (المثيرة جنسيا)	0.66	%22.22	14
				لمس المتحرش لأعضائه التناسلية أمام الآخرين (ملامسة جنسية ذاتية)	0.50	%16.67	15
				كشف المتحرش لبعض أعضاء جسده (التعري)	0.50	%16.67	16
				تعابير وإيماءات بالوجه والغمز أو العين أو اللسان	0.50	%16.67	17
				محاولة تجريد الطالبة من بعض ملابسها	0.42	%13.89	18

19	%11.11	0.33	شد أو تمزيق ملابس الأنثى				
20	%11.11	0.33	تقديم أو عرض الملصقات، الهدايا، المواد ذات الطبيعة الجنسية				
21	%11.11	0.33	محاولة الاغتصاب				

من خلال الجدول السابق نستنتج أن أكثر **مظاهر التحرش الجنسي اللفظية التي تتعرض له الطالبة الجامعية** : هي **ذكر للفتاة النكات أو القصص الجنسية التي تحمل أكثر من معنى بوزن مئوي** 58.32 **%** وهذا يفسر أنه نتيجة سيطرة بعض القيم الاخلاقية على الشباب وكبت رغباتهم الجنسية مما يجعلهم يلجؤون إلى ممارسة التحرش الجنسي عن طريق النكت الجنسية كنوع من التسامي كحيله نفسية لاشعورية ' كما قد يفسر في انتشار النكت الجنسية التي تنتشر بين الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية ما يجعل على بعض الشباب سهل إرسالها لعدم قدرتهم على المواجهة الواقعية، آما **فيما يتعلق أكثر مظاهر التحرش الجنسي غير اللفظية فقد كانت الابتسامات بوزن مئوي %**66.67 و هذا ينطبق عليه نفس التفسير السابق فيما يتعلق بقيم المجتمع المحافظ الذي يجعل الشباب لا يستخدمون طرق منحرفة جدت لممارسة التحرش الجنسي، كما أن الابتسامات قد تكون من باب التقدير والإعجاب أو أحيانا بديل لبدء العلاقة الشخصية والتي ينتظر منها الذكر رد فعل الفتاة لذلك.

■**السؤال الرابع والذي ينص على الآتي: "ما أسباب التحرش الجنسي التي تتعرض له الطالبة الجامعية** من وجهه نظر الطالبات أنفسهن وللإجابة على هذا السؤال **استخدم الباحث المتوسط الحسابي والوزن المئوي حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :**

جدول (8) يوضح أسباب التحرش الجنسي التي تتعرض له الطالبة الجامعية

الأسباب التي تعود للمتحرش من الذكور	المتوسط	الوزن المئوي	التسلسل	الأسباب التي تعود للمتحرش من الإناث	المتوسط	الوزن المئوي	التسلسل
انجرار الأبناء وراء بعض الشلل المنحلة أخلاقيا لإشباع حاجاته المادية والاجتماعية	2.75	% 91.7	1	الأماكن المشبوهة التي تتردد عليها الطالبة كالتي يلتقي فيها الشباب مع صديقاتهم	1.83	% 61.11	1
مشاهده البرامج الأجنبية الإباحية.	2.58	% 86.11	2	السلوك المنحرف للفتاة	1.8	% 61.1	2
مشاهدة المجلات	2.41	% 80.6	3	لبس الطالبة الضيق	1.75	% 58.3	3

الجنسية	67			والمثير			
تصفح المواقع الإباحية	2.42	% 80.6	4	إظهار الطالبة الإعجاب بالمتحرش	1.75	% 58.3	4
صعوبة وتكاليف الزواج	2.42	% 80.56	5	رائحة الطالبة (العطر) المثيرة	1.67	% 55.56	5
عدم التربية والتنشئة الاجتماعية الصحيحة في البيت	2.33	% 77.8	6	وضع المكياج والمساحيق بطريقة مثيرة	1.67	% 55.56	6
عدم وجود النوادي الفكرية والرياضية التي تشغل وقت فراغ الشباب	2.3	% 77.8	7	الطريقة المثيرة في مشى الطالبة	1.67	% 55.56	7
مشاهده الأفلام السينمائية المثيرة جنسياً.	2.25	% 75	8	الاختلاط بالرجال	1.58	% 52.8	8
البطالة المنتشرة بين الشباب.	2.25	% 75	8	الطريقة المثيرة في كلام الطالبة	1.58	% 52.78	8
تقليد لبعض الثقافات	2.16	% 72.22	9	نظرات الطالبة المثيرة	1.50	% 50	9
إشباع لرغبة جنسية مكبوتة	2.08	% 69.4	10	مشي الطالبة لوحدها بدون مرافق	1.50	% 50	10
تناول المتحرش للمنبهات والمنشطات والقات	2.00	% 66.7	11	الأماكن المزدحمة التي تتردد عليها الطالبة	1.42	% 47.22	11
فقدان الحب والحنان الأسري	1.92	% 63.9	12	إظهار الطالبة لبعض أجزاء جسمها كاليدين أو القدمين	1.42	% 47.2	12
تأخر سن الزواج	1.92	% 63.9	13	مبادرة الطالبة بالحديث مع الرجال	1.42	% 47.2	13

اهانه وإذلال للمرأة	**1.83**	**% 61.1**	**14**	**كون المرأة تبدو عازبه (بدون خاتم الزواج)**	**1.3**	**% 44.4**	**14**
محاوله للفت نظر الفتيات بهذا السلوك	**1.83**	**% 61.1**	**15**	**وقفة الطالبة وحركاتها المثيرة**	**1.3**	**% 44.4**	**15**
ليس هناك أي أحساس يعود عليه فقط لأنه تعود على هذا السلوك	**1.75**	**58.3**	**16**	**سكوت الطالبة وعدم اتخاذها أى رد فعل مما يؤدى إلى تمادى المتحرش بسلوك التحرش**	**1.3**	% 44.4	16
إشباعاً وتضييعاً لوقت الفراغ	**1.75**	**% 58.3**	**17**	**كشف الطالبة لوجهها**	**0.8**	**% 27.78**	**17**
محاولة لفهم عالم المرأة	**1.75**	**% 58.3**	**18**				
يرون فى ذلك اعتراف بذكورتهم وإحساسهم بالثقة بالنفس	**1.58**	**% 52.8**	19				
إشباع لرغبات عدوانية مكبوتة اتجاه الأنثى	**1.58**	**% 52.8**	**20**				
عدم معرفته بعقوبات القيام بهذا السلوك	**0.92**	**% 30.6**	**21**				

من خلال الجدول السابق نستنتج أن أسباب التحرش الجنسي التي تعود للذكور من وجهة نظر الطالبة الجامعية كانت : **انجرار الأبناء وراء بعض الشلل المنحلة أخلاقيا لإشباع حاجاته المادية والاجتماعية بوزن مئوي 91.7 %، يليه مشاهده البرامج الأجنبية الإباحية بوزن مئوي 86.11 % ، أما فيما يتعلق أسباب التحرش الجنسي التي تعود للإناث كانت : الأماكن المشبوهة التي تتردد عليها الطالبة كالتي يلتقي فيها الشباب مع صديقاتهم بوزن مئوي 61.11 %، وبنفس المستوى . السلوك المنحرف للفتاة ، وهذا يفسر بطبيعة المجتمع الذي يحمل كل مسئولية التحرش الجنسي على المرأة مهما كانت بريئه في ذلك،** كما يعبر عن اللاوعي المجتمعي الذي ترسخ لدى الفتاة بأنه خروجها للترويح عن النفس بأنه سبب يساهم في تعرضها للتحرش الجنسي.

السؤال الخامس : الذي ينص على (ما الأسباب المجتمعية التي تجعل الطالبة تتصرف بشكل سلبي (السكوت) نحو المتحرش وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث المتوسط الحسابي والوزن المئوي حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول (9) يوضح الأسباب المجتمعية التي تجعل الطالبة تتصرف بشكل سلبي (السكوت) نحو المتحرش

الأسباب المجتمعية التي تجعل الطالبة تتصرف بشكل سلبي (السكوت) نحو المتحرش	المتوسط	الوزن المئوي	الترتيب
خوف الطالبة من الفضيحة والعار وتشوه سمعتها	2.42	% 80.56	1
خوفا من منع الأسرة للفتاة من مواصلة الدراسة الجامعية	2.08	% 69.44	2
إدراك الطالبة لعدم جدوى أجهزة الضبط القضائي والجنائي	2.08	% 69.44	3
عدم وجود قانون يجرم فعل التحرش الجنسي	2.08	% 69.4	4
نقص التوعية الجنسية للفتيات بمواجهه مثل هذه المواقف	1.83	%61.11	5
عدم تصرف الأسرة بعقلانية في حال إبلاغ الطالبة عن التحرش	1.67	%55.56	6
خوفا من رد فعل المتحرش نحو الطالبة في حالة مواجهته	1.67	%55.56	7
النظرة السلبية من قبل القائمين على الأمن للفتاة التي تقدم شكوى	1.50	% 50	8
عدم إدراك الطالبة خطورة التحرش الجنسي على الطالبة والمجتمع	1.50	% 50	9

من خلال الجدول السابق نستنتج **أكثر الأسباب المجتمعية التي تجعل الطالبة تتصرف بشكل سلبي (السكوت) نحو المتحرش هو : خوف الطالبة من الفضيحة والعار وتشوه سمعتها بوزن مئوي 80.56 % .يليه : خوفا من منع الأسرة للفتاة من مواصلة الدراسة الجامعية بوزن مئوي 69.44 %** وهذا ما يؤكد طبيعة المجتمع المحافظ و أن قيم المجتمع ذكورية كما أن حرية المرأة في المجتمع ضعيفة ، كما يعبر عن حجم الكبت النفسي التي تعانيه المرأة في المجتمع في عدم إظهار كل أشكال التحرش الجنسي وتحمل نتائجه النفسية خوفا من العار والفضيحة كون المجتمع تقليدي ولا يشعر بمشاعر المرأة في مثل هذه المشكلات.

السؤال السادس : الذي ينص على الآتي : ما أساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى **الطالبة الجامعية**؟

وللإجابة على هذا السؤال وللإجابة على هذا السؤال **استخدم الباحث المتوسط الحسابي والوزن المئوي حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :**

جدول (10) يوضح أساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبة الجامعية

أساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبة الجامعية	المتوسط	الوزن المئوي	الترتيب
الهروب من مكان حدوث الفعل.	2.33	% 77.78	1
إظهار نظرات اللوم والغضب على المتحرش باستخدام ملامح	2.25	% 75	2
عدم التبليغ للجهات الأمنية	1.92	% 63.89	3
رمي المتحرش بما يهينه	1.75	% 58.33	4
رد فعل عنيف باستخدام أي شيء أو أداة حادة	1.75	% 58.3	5

الإبلاغ والشكوى للأهل	1.67	% 55.56	6
السكوت أو التعتيم على التحرش الجنسي	1.58	% 52.78	7
الإبلاغ والشكوى للأصدقاء	1.50	% 50	8
طلب مساعدة المارة بالشارع	1.33	% 44.44	9
السب والتوبيخ اللفظي للمتحرش	1.25	% 41.67	10
الطلب بهدوء من المتحرش التوقف عن فعله	1.08	% 36.1	11
اضطرابات فسيولوجية ربما يصل إلى الإغماء	1.00	% 33.33	12
تجاهل الحدث	0.92	% 30.56	13
البكاء	0.83	% 27.78	14
التأقلم مع الحدث (أي أصبح لا يشكل أي قلق)	0.67	% 22.22	15

من خلال الجدول السابق نستنتج أكثر أساليب مواجهة التحرش الجنسي عند الطالبة الجامعية **هو الهروب من مكان حدوث الفعل بوزن مئوي 77.78 %، يليه أظهار نظرات اللوم و الغضب على المتحرش باستخدام ملامح الوجه بوزن مئوي 75%،** وهذا يدل على افتقار المرأة اليمنية للأساليب الايجابية والتوكيدية التي تدافع بها عن نفسها لذا فهي تستخدم اسلوبين هما : أما العنف أو الانسحاب، وهذا يعود إلى أساليب التربية المجتمعية والأسرية في ذلك، أما الأساليب الايجابية فقد كانت أقل نسبة مئوية مقارنة بالأساليب السلبية المذكورة.

- السؤال السابع والذي ينص على الآتي: "ما الآثار النفسية الناتجة عن تعرض الطالبة الجامعية للتحرش الجنسي؟

وللإجابة على هذا السؤال **استخدم الباحث المتوسط الحسابي والوزن المئوي حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :**

جدول (11) يوضح الآثار النفسية الناتجة عن تعرض الطالبة الجامعية للتحرش الجنسي

الآثار النفسية للتحرش الجنسي	المتوسط	الوزن المئوي	الترتيب
الشعور بالغضب	2.42	% 80.56	1
الخوف والتوتر	2.42	% 80.56	2
عدم الثقة بالذكور	2.42	% 80.56	3
كره الخروج من المنزل إلا للحالات الضرورية كالدراسة	2.08	% 69.4	4
كره الذكور بصورة عامة	2.00	66.67%	5
الارتباك وعدم القدرة على التصرف	1.75	% 58.33	6
أثر سلبي على استذكارها لدروسها	1.75	% 58.33	7
رفضها طلب المساعدة من الرجال مستقبلا	1.75	% 58.33	8
الاضطراب الجسدية (حالات الصداع وسوء الهضم)	1.67	% 55.56	8
الشعور بالاكتئاب	1.67	% 55.56	9
أثر سلبي في طريقه تعاملها مع الآخرين مستقبلا	1.67	% 55.56	10
الارتباك وعدم القدرة على التصرف	1.58	% 52.78	11

أحلام مزعجة (كوابيس)	1.50	% 50	12
التصرف بعدوانية نحو الذكور	1.50	% 50	13
الإحساس بثقل الجسم إلى درجة الاحساس بعدم القدرة على	1.42	% 47.22	14
تدني تحصيلها الدراسي	1.33	% 44.44	15
التشنج العضلي	1.33	% 44.44	16
التأثير المستقبلي السلبي على علاقتها الزوجية (إذا كانت	1.33	% 44.44	17
السهر وصعوبة النوم	1.25	% 41.67	18
السرحان و تشتت الانتباه	1.25	% 41.67	19
تعزيز شعورها بالنقص	1.17	% 38.89	20
تدنى الثقة بالنفس وتقدير الذات لديها	1.00	% 33.33	21

من خلال الجدول السابق نستنتج **أكثر الآثار النفسية للتحرش الجنسي عند المرأة هي: الشعور بالغضب و والخوف والتوتر وعدم الثقة بالذكور حيث حصلت على وزن مئوي واحدة** 80.56 **%**، وهذا ينطبق مع كل النتائج السابقة التي تعزز الثقافة المجتمعية الذكورية التي تحرم المرأة من الدفاع عن نفسها وكذلك طبيعة المجتمع المحافظ الذي يعمل حاجز كبير بين الرجل والمرأة مما يجعل الذكور يستخدمون كل الوسائل للتحرش الجنسي بالمرأة ومحالة جذب انتباهها لإشباع رغباته المكبوتة جنسيا، كما يعبر عن فقدان الثقة بين الذكور والإناث مهما كانت نوايا الذكور وهذا يعود إلى التنشئة المجتمعية التي تبني الحواجز بين الذكور والإناث.

التوصيات :

من خلال ما تم عرضة في نتائج البحث يضع الباحثان التوصيات الآتية:

أولاً : توصيات خاصة بدور خدمات مراكز الإرشاد النفسي في التعامل مع التحرش الجنسي:

1. توعية الأسرة على ضرورة إشباع حاجات الأبناء والإجابة على استفساراتهم المتعلقة بالأمور الجنسية وتقوية الثقة بالأبناء و مهارات توكيد الذات والدفاع على النفس دون الاعتداء على بالآخرين.
2. نشر ثقافة تعزز دور المرأة في المجتمع وأنها ليست مجرد مادة للاستهلاك الجنسي فقط وعدم النظر لها نظرة دونية بل شريك للرجل في كل المجالات .
3. نشر ثقافة التربية الجنسية لدى الشباب من الجنسين لأنها لها دور في توجيه السلوك الجنسي بصورة إيجابية .
4. عقد ندوات و لقاءات إذاعية وتلفزيونية و توجيه خطباء المساجد بذلك بحيث تركز هذه الندوات على توضيح مخاطر و أضرار التحرش الجنسي سوى للمرأة أو المجتمع وأهمية الحد منه.
5. قد دورات إرشادية للطالبة الجامعية توضح طرق ووسائل التخلص من آثار الصدمة النفسية الناتج من التعرض للتحرش الجنسي.

ثانيا : توصيات على مستوى الدولة ودورها في التخفيف من مشكلة التحرش الجنسي في المجتمع :

1- التأكيد على أهمية تضامن مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني من أجل وضع استراتيجية للحد من هذه الظاهرة واستحداث قانون لتحديد مفهوم التحرش وتجريمه وقواعد الإثبات فضلاً على إعطاء صلاحية الضبط القضائي لضباط الأمن في الشارع.

2- عمل دورات تدريبية لرجال الشرطة في كيفية التعامل مع قضايا التحرش الجنسي، وتكثيف الوجود الأمني من خلال نشر الشرطة الراجلة على الأماكن العامة التي يكثر فيها الاختلاط بين الجنسين (المتنزهات، الأسواق، المدارس، الجامعات، وسرعة تحرير المخالفات ومساندة الضحية.

3- توفير خدمة الشكاوي السريعة من خلال تخصيص رقم محدد وغرفة عمليات خاصة بذلك حتى يسهل الإبلاغ عن الحالات بسرعة مع ضرورة نشر الوعي عن أهمية و أهداف هذه الغرف الخاصة وأهمية التواصل مع الجهات الأمنية وتعزيز الثقة لدى الضحايا بهذه الجهات.

4- التقليل من الزحام سوى في الشوارع العامة أو في وسائل المواصلات أو المحلات التجارية باعتبارها من مسببات التحرش الجنسي وعمل مناطق خاصة بالنساء مثلا مناطق خاصة ببيع الملابس وحاجات النساء.

5- توفير الإضاءة في الأماكن المظلمة في الفترة المسائية ونشر الشرطة الراجلة في الأماكن المظلمة خاصة الأسواق العامة.

المقترح :

عمل دراسة تهدف إلى ما يلي:

- بناء برامج إرشادية للطالبة الجامعية يهدف إلى مساعدتها على اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية والتوكيدية للدفاع عن النفس.
- التعرف على سيكولوجية المتحرش (الذكور) والتعمق في فهم شخصياتهم بصورة كبيرة.

قائمة المراجع :

1 - المعجم الوجيز، (1999)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر.

2 - المعجم الوجيز، (1985) القاهرة :وزارة التربية والتعليم،

3 - رشا محمد حسن (ب ت) : التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية ... حتى الاغتصاب " دراسة سوسيولوجية ، المركز المصري لحقوق المرأة

4 - سلوي عبد الباقي، (2008) :أرقام حوادث التحرش الجنسي تصيب الأسرة بالفزع"،مجلة التنوير .العدد ١٦٦٨، الأحد أكتوبر .ص ص ١٠-20

5 - عاشور أحمد محمد عبد اللطيف و أخرون (2009) : التحرش الجنسي و أسبابة تداعياته و إلىات مواجهته - دراسة حالة المجتمع المصرى جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية

6 - محمد ، محمود فتحي (2010) : العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها ، دراسة مطبقة على طالبات الفرقة الرابعة بجامعة الفيوم جامعة الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية ، قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

7 - مديحة ابو عبادة ، ابو دوح ، خالد كاضم (2007) :الابعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج

8 - منى عزت (ب ت) :استغلال أجساد النساء بين الهيمنة الذكورية وسلطة العمل : مؤسسة أوكسفام نوفيب؟

9 - نظمي ، فارس كمال (2004) : العنف الجنسي مقاربة انثروبو نفسية ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد (4) ، اكتوبر – ديسمبر ، ص 65-68

10 - نهاد أبو القمصان (2009): جريمة التحرش الجنسي بالنساء – دراسة تحليلية لجريمة التحرش الجنسي بالنساء في التشريعات العربية ، مؤتمر إقليمي حول التحرش الجنسي كعنف اجتماعي و تأثيرة على النساء ، 13-14 ديسمبر ، مصر

11 - هبة محمد على (2003) :، الإساءة إلى المرأة، ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية،،

المراجع الاجنبية :

1. Baker D Jerpstra (2006) :Outcomes of sexual Harassment . charges , Academy of management Journal , vol (31) , , pp . 185-188.
2. Baugh z. masti: (1997) : On the persis tence of sexual harassment in the work place journalist of business ethics , vol 16. no.,p899.
3. Christine L. Williams and Others,(1999) Sexuality in the Work Place : Organization Control,Sexual Harassment, and the Pursuit of Pleasure, Annual Review of Sociology, Vol. 25,, p. 85.
4. Eric K. swank (2010): Attitudes toward gays and lesbians Among undergraduate social work students, Ohio state university, Affilia ,vol (25), no (1) , , pp.19-29.
5. G rlig J. shotland (2008): Canmen and women Differentiate between Friendly and Sexually Interested behavior?social psychology Quarterly? Vol (34), ,pp 91-95.
6. Julitte R.nicole ,isist.HK :(2007) :- The moderating .roles of race andgender- role attitudes in the relationship between sexual harassment and psychological well being ,psychology of women quarterly ,2007,p.31-50.
7. Kathleen M. Rospenda and Others, (1998) Doing Power: The Confuence of Gender, Race, and Class in Contra powerSexual Harassment, Gender and Society, Vol. 12, No. 1
8. Mast N (.2005) :the world according to men it is hierarchical and stereotypical, jornanal of research ,dec, ,pp.1-3.
9. Monica M.Alzate (2009): International federation of social workers, sexual and Reproductive Rights, Women's Right Affilia, vol (24), no (2), , pp.108. 110.
10. Nicole T. Buchanan (2008): Subset comparison between sexual harassment black women and white military rank ,psychology of women qudrterly, Washington, ,.
11. Phoebe A. Morgan, Risking Relation Ships(1999): Understanding the Litigation Choices of Sexually Harassed Women, Law & Society Review, Vol. 33, No. 1,

12. Rose K.:(2004): Zero Torler ance for sexual harassment by supervisors in the work place: employers don't have areal choice, journal of forensic psychology practice, vol (4).
13. Studdm. Gaattiker (2001) :The evolutionary psychology of sexual Harassment in organization , Etiology. And sociobiology, pp249-255.
14. Tangri s. Burt &John M.Johnson (2008): Sexual Harassment at work .three explanatory models, Journal of social Issues, ,pp .53-55.
15. Tangris, Hayes (2007) : Theories of sexual harassment , Inw . 8 Donohue (ed.,): sexual Harassment, theory, Research and Treatment , Boston, Allyn& Bacon, ,PP.112-128.

المواقع الالكترونية :

1. monica m. Alzate: op.cit.,.p///
2. http//www.drdcha.com/vb/shwthreadphp?
3. http://www.maarifa.org/lindexphp?View= articlelcotid=47%3 Ahydiid|= 53%3421/03/2010.
4.)http://www.masrawy.com/news/Egypt/politics/2007/Augest/01/sexual-harras.zaspm.
5. http:// Translate. Googleuser cont.com Translate c? h1= ar,langpair = en% 7 CAR U=HTTP: 14/03/2010
6. مسعود عكو (2013) التحرش الجنسي أزمة المرأة العاملة -Women Living Under Muslim Laws.htm
7.)http://HK.Isildmon lin.netldiscussiona/ message.jspa? message Zm=21883
8. w w w. a l ama l y a wm. c om: